دور مراكز الابتكار وريادة الأعمال في رفع القدرة التنافسية للجامعات المصرية على ضوء بعض النماذج العالمية رؤية مقترحة

إعداد
د/ عمرو مصطفي أحمد حسن
أستاذ مساعد بقسم التعليم العالى والتعليم المستمر
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

المستخلص:

انطلاقا من أهمية ريادة الأعمال باعتبارها من المجالات التى تسهم فى تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمعات، كما تؤكد الجامعات المعاصرة على أهمية ريادة الأعمال فى ظل ما يواجهه العالم اليوم من تغيرات متسارعة ومتلاحقة فى بيئة الأعمال، هدف البحث إلى بناء رؤية مقترحة لدور مراكز الابتكار وريادة الأعمال فى رفع القدرة التنافسية بالجامعات المصرية فى ضوء بعض النماذج العالمية من خلال عرض الإطار المفاهيمي لمفهوم ريادة الأعمال فى الأدبيات التربوية المعاصرة، وتوضيح ملامح مفهوم القدرة التنافسية فى الأدبيات التربوية المعاصرة، والكشف عن أهم النماذج العالمية فى مجال مراكز الابتكار، واعتمد البحث على المنهج الوصفي، وكانت عينة البحث من خبراء التربية بالجامعات المصرية (حلوان، الإسكندرية، أسيوط، الأزهر)، وتوصل البحث إلى مشاركة الخبراء والمتخصصين ذوي العلاقة بمجال ريادة الأعمال من الناحية العلمية والبحثية أو التدريسية، ورواد الأعمال الناشئين من الطلاب والباحثين والمستثمرين فى صياغة رؤية جديدة لإنشاء مراكز الابتكار وريادة الأعمال بالجامعات المصرية تتفق مع رؤية الجامعات المصرية وتوجهاتها الاستراتيجية ومتطلبات سوق العمل المحلى من ناحية، ومع مواكبة ومتطلبات السوق العالمي فى القدرة التنافسية للجامعات من ناحية أخرى، وربط رؤية المراكز ورؤيتها الاستراتيجية برؤية مصر ٢٠٣٠ وبمستقبل التنمية الاقتصادى، وبمستقبل العمل الريادي محليًا وعالميًا مما يزيد من قدرة الجامعات للتنافسية، وهو ما سوف يعود بالفائدة على المجتمع المصرى ولصانعى القرار بوزارة التعليم العالى.

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال، مراكز الابتكار وريادة الأعمال، القدرة التنافسية.

Abstract:

Proceeding from the importance of entrepreneurship as one of the fields that contribute to In raising the economic development of societies, and as contemporary universities emphasize the importance of entrepreneurship in light of the rapid and successive changes the world is facing today in the business environment, the research aimed to build a proposed vision for the role of innovation and entrepreneurship centers to raise Competitive ability in Egyptian universities in the light of the study and analysis of the most prominent international models. It was through presenting the conceptual framework of the entrepreneurship concept of contemporary educational literature, clarifying the features of the concept of competitive ability in contemporary educational literature and revealing the most important international models in the field of innovation centers. The research implemented the descriptive approach and the research participants were from education experts in Egyptian universities (Helwan, Alexandria, Assiut, Al-Azhar). Experts and specialists who were engaged in the field of entrepreneurship from the aspect of science, research or teaching and also emerging entrepreneurs of students, researchers and investors could participate in formulating a new vision for the establishment of innovation and entrepreneurship centers at Egyptian universities which can keep up with the vision of Egyptian universities, their strategic directions and the requirements of the local labor market on one hand and with keeping pace with the requirements of the international market in the competitive ability of universities on the other hand. It is also through linking the centers' vision and its strategic vision with Egypt's Vision 2030 and the future of economic development, and the future of entrepreneurial work locally and globally, which increases the universities' ability to compete. This will benefit the Egyptian society and the decision makers of the Ministry of Higher Education .

Keywords: entrepreneurship, innovation and entrepreneurship centers, competitive ability.

مقدمة:

شهد القرن الحادى والعشرين تطورًا مذهلًا وسريعًا فى المجال التقني والتكنولوجي فى ظل الثورة الصناعية الرابعة مما يؤدى لمنافسات كبيرة على جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، وكان لذلك انعكاساته الواضحة فى مؤسسات التعليم الجامعى، حيث أصبحت الجامعات تواجه تحديات كبيرة من أجل البقاء فى مراكز متقدمة على المستوى المحلى والدولي، وتحقيق مزايا تنافسية تجعلها تتفوق على نظيراتها من الجامعات المنافسة، بحيث تكون جاذبة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، كما أصبح تحقيق الميزة التنافسية أحد أهم أهداف المؤسسات الجامعية التى تسعى لتحقيقها من أجل الارتقاء إلي أعلى مستويات الأداء، والتفوق على الجامعات المنافسة سواء على الصعيد المحلى والدولى، والحصول على مراكز متقدمة فى التصنيفات العالمية.

وقد أصبح لزاماً علي الجامعات إحداث التغيير المطلوب من أجل تحقيق نمو مستدام، وتأمين مستقبل أكثر استدامة للأعمال، بما يضمن الحفاظ علي البيئة في المشروعات، وبشكل يُسهم في تحقيق تبادل الأفكار والرؤي وتعرف أفضل الممارسات في هذا المجال لدعم المؤسسات الإنتاجية والخدمية في سعيها لإجراء التغييرات اللازمة لتصبح أعمالهم مستدامة، ولتسهم بتحقيق اقتصاد مستدام في المستقبل، وتُسهم ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية المستدامة في الوقت الراهن، باعتبارها أحد الأدوات التي تتيح البحث عن الطرق والوسائل الجديدة التي تجعل الجامعة تسير في طريق الإبداع والابتكار والنمو والاستمرارية، وتحقيق أداء أفضل.(حنان حسني يشار وهيام مصطفى سالم،٢٠٢١، ص ص ١٦-١٧)

ويعد مجال ريادة الأعمال من المجالات التى تُسهم فى توفير أنشطة اقتصادية؛ مما يساعد على تقليل معدل البطالة، وتوفير فرص عمل؛ لذا اتجهت عديد من الجامعات فى تبني مدخل ريادة الأعمال فى مناهجها ومقرراتها الدراسية وأنشطتها ومشاريعها البحثية، وكذلك برامجها التدريبية، ويتفق مجال ريادة الأعمال مع احتياجات المجتمع العربي لوظائف سوق العمل المستقبلية، وتؤكد الجامعات المعاصرة على أهمية ريادة الأعمال فى ظل الثورة الصناعية الرابعة والتي ترتكز على عنصرين مهمين، وهما: ريادة الأعمال والابتكار؛ حيث يتحمل رواد الأعمال المخاطرة رغبةً فى فتح أسواق جديدة. ففى جامعة كامبريدج بإنجلترا University of Cambridg تم تأسيس مركز ريادة الأعمال the Entrepreneurship Centre ٢٠٠٣م، بهدف نشر روح المبادرة داخل مجتمع كامبريدج، وفى جامعة لوند بالسويد Lund University تم إنشاء مركز ستين جونسون لريادة الأعمال Sten K. Johnson Centre Entrepreneurship عام ٢٠١١م، وذلك ككيان تنظيمى دائم للتعليم والبحث فى مجال ريادة الأعمال.

أصبحت التنافسية Competitive من المفاهيم الحديثة التى بدأت تستخدم فى المؤسسات التعليمية فى السنوات الأخيرة؛ لا سيما بعد حصول كثير من الجامعات والكليات فى دول العالم على الاعتراف الأكاديمى والاعتماد من قبل مؤسسات الاعتماد المحلية والعالمية. وتكمن أهمية القدرة التنافسية للجامعات فى تحقيق الاستفادة القصوى من كل الإمكانيات المتاحة لديها؛ بهدف الوصول إلى أفضل مخرجات تتناسب مع متطلبات سوق العمل.(ضياء الدين زاهر، ٢٠١٨،ص١٦٢٤)

وفى ظل التغيرات المتلاحقة حرصت الدول المتقدمة على دمج ريادة الأعمال فى الاستراتيجيات والمبادرات التعليمية الوطنية، ففرض ذلك على الجامعات أن تفكر بأنماط جديدة وصيغ مبتكرة وأساليب حديثة تنسجم مع حاجات عملية التنمية وتعالج المشكلات والقضايا التى تعانى منها، الأمر الذى استوجب التحول من الجامعات التقليدية إلى جامعات ريادية Entrepreneurial University والذى لا يمكن أن يتم فى ظل الإمكانات المادية والمالية الحالية، بل يتطلب تأسيس بنية تحتية وإمكانات جديدة تتناسب مع متطلبات هذه الجامعات.(محمد احمد جاد، أشرف محمود محمود، ٢٠١٦، ص ص ٣١٧-٥٠١)

ويأتى التعليم الجامعى على رأس الاهتمامات التعليمية لأنه المسئول عن إعداد الأفراد وتزويدهم بالمهارات التى تتناسب مع اتجاهات التنمية ومتطلبات سوق العمل فى مختلف المجتمعات وإكساب الأفراد الخبرات والمهارات العالمية شرطاً أساسياً لدخول سوق العمل.(محمد ماهر محمود،٢٠١٠،ص ٢٠٨)

فالجامعة هى المسئول الأول عن نقل المعارف والمهارات والمسئولة عن تطوير المجتمع من خلال البحث العلمى التطبيقى بما لديها من أعضاء هيئة التدريس والفنيين الذى يقومون بأداء البحوث التطبيقية التى تركز على المحاكاة والتدريبات العملية، وأصبحت الجامعة أحد أهم المؤسسات التى يعول عليها فى تحقيق التنمية والتقدم، وهو ما فرض عليها رفع مستوى القدرة التنافسية للمعرفة، ولتحقيق هذا الهدف أصبح لزاما على مؤسسات التعليم العالي أن يكون أحد أهدافها تحفيز الابتكار والابداع، والاهتمام بريادة الأعمال، وبناء القدرات البشرية.(Ann,L&Orval,G,2015,p42)

وفى ظل الاهتمام بريادة الأعمال أصبحت المجتمعات اليوم مطالبة بنشر ثقافتها فى المنظومة التعليمية لا سيما فى التعليم الجامعى لما له من انعكاسات على التنمية المستدامة وإعداد الطلاب لمواكبة متغيرات العصر ومتطلبات سوق العمل.

ومن هذا المنطلق فإن دور مراكز الابتكار وريادة الأعمال في رفع القدرة التنافسية للجامعات المصرية على ضوء بعض النماذج العالمية أمر ضروري يهتم به البحث الحالي.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

فيما يلي أهم الدراسات وثيقة الصلة بموضوع البحث الحالي، وقد أفادت هذه الدراسات البحث الحالي بأفكار ساعدت في تحديد أبعاد مشكلة البحث التي سيتم عرضها لاحقاً، لذا فسوف يتم عرض الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث:

أولاً: الدراسات المتعلقة بمراكز الابتكار وريادة الأعمال:

هدفت دراسة **(Alex Maritz،Quan Nguyen,2022)**. إلي فهم ديناميكية النظم البيئية الاجتماعية وعلاقتها بريادة الأعمال، واعتمدت على منهج التحليل النوعي، وتوصلت إلى إرشادات للباحثين فى مجال ريادة الأعمال، والمعلمين، والطلاب، وواضعى السياسات، كما أوصت الدراسة بوجود علاقة ارتباطية بين الأفكار الريادية للطلاب بمؤسسات التعليم العالى ومدى نجاح المؤسسات الناشئة.

وهدفت دراسة **(عماد عبد اللطيف، مصطفى أحمد أمين،٢٠٢١)**. إلي تعرف متطلبات تحويل الجامعات المصرية إلى جامعات ريادية والكشف عن معوقاتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعتى سوهاج ودمنهور،واعتمدت على المنهج الوصفى، وتوصلت إلى عمل

قوانين وتشريعات تمكن من استخدام الهندسة العكسية فى التعليم الجامعى، وتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة، وعقد بروتوكولات تعاون للاستفادة من الخبراء.

كما هدفت دراسة (**محمود عطا محمد، إنجي طلعت نصيف،٢٠٢١**). إلي كيفية الاستفادة من خبرة كوريا الجنوبية فى مجال اهتمامها بالبحث العلمى لدعم ريادة الأعمال بالتعليم الجامعى، واعتمدت على المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى تحليل خبرة كوريا فى مجال البحث العلمى لدعم ريادة الأعمال، ورصد أهم الجهود المصرية المبذولة فى مجال البحث العلمى.

وهدفت دراسة (**محمد عبد الحميد،حنان محمود محمد،٢٠٢٠**). إلي تعزيز ثقافة ريادة الأعمال فى مؤسسات التعليم العالى المصرية، وتعرف النهوج التعليمية فى ريادة الأعمال وتطويرها، واستخدمت منهجياً مقارناً، وتوصلت الدراسة لإطار مقترح للعناصر الرئيسة فى ثقافة ريادة الأعمال، وأبرز الممارسات الحالية فى تعزيز ثقافة ريادة الأعمال، والجهود المبذولة لنشر ثقافة ريادة الأعمال.

وتهدف دراسة (**منال سيد يوسف،٢٠٢٠**). إلي وضع رؤية مقترحة لتحقيق التطوير المستمر، وتعزيز أداء مركز التطوير الوظيفي وريادة الأعمال بجامعة الإسكندرية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وقد أكدت الدراسة في نتائجها على أهمية تعزيز أدوار مركز التطوير الوظيفي وريادة الأعمال من خلال الدعم والمساندة المستمرة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي خاصة في ظل عنايتها بريادة الأعمال وبناء مراكز ريادة الأعمال في الجامعات على مستوى جمهورية مصر العربية.

وهدفت دراسة (**Giustina Secundo, et. all, 2020**) إلى تطوير العقلية الريادية لدي طلاب الجامعة، وتحليل آليات تنفيذ عمليات التعلم الريادي المعتمدة في مراكز ريادة الأعمال الجامعية، واعتمدت الدراسة في منهجيتها على إجراء دراسة حالة اثنوجرافية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مراكز ريادة الأعمالCLabs في إيطاليا تعد مراكز واعدة لتعليم ريادة الأعمال، والتي تبتكر برامج لتطوير العقلية الريادية لدى الطلاب ذوي المستويات التعليمية المختلفة، وتراعي تعددية التخصصات في تكوين فرق الطلاب، وتنوع المعرفة والخبرة بين الطلاب وأصحاب المصلحة من بيئة ريادة الأعمال، كما توصلت النتائج الحاجة إلى تطوير برامج ريادة الأعمال متعددة التخصصات؛ تكمن أصالتها في تحليل نوع جديد من تعليم ريادة الأعمال يُسهم في تنفيذ السياسات الدولية.

وهدفت دراسة (**Chung-Gyu Byun, 2018**). تعرف فعالية منهج ريادة الأعمال المعترف بها والتي تقدمها مدرسة الدراسات العليا لريادة الأعمال بكوريا الجنوبية، ومدى رضا الطلاب عن هذه البرامج، وتقديم آليات لمساعدة الاساتذة وصانعي السياسات لتقييم وتحسين جودة برامج ريادة الأعمال. وأشارت النتائج أنه لابد من التركيز على مواضيع ذات أهمية بالنسبة للطلاب والخريجين: كموضوع المحاسبة المالية الخاصة بالمشاريع، وريادة الأعمال التقنية، وتسويق التكنولوجيا، الدعم الاستشاري، ودعم الربط بين الشركات ذات الصلة بعد التخرج. وأوصت بتحسين جودة مناهج وبرامج ريادة الأعمال.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالقدرة التنافسية للجامعات:

كما أوصت دراسة (**أميرة محمود الشرقاوى،٢٠٢٢**). إلي تقديم نموذج مقترح لعملية التخطيط الاستراتيجى من أجل تحقيق الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم الجامعى فى ضوء

النماذج العالمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى نموذج مقترح للتخطيط الاستراتيجى والميزة التنافسية، يعد بمثابة نموذج إجرائي لتطبيقه فى مؤسسات التعليم الجامعى المصري.

كما هدفت دراسة **(وائل وفيق راضوان، عاشور أحمد عمرى،٢٠٢٠)**. إلي التعرف علي تحقيق الميزة التنافسية بمؤسسات التعليم قبل الجامعى فى ضوء مدخل المهارات القيادية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود آليات لتفعيل المهارات القيادية لتحقيق الميزة التنافسية تتمثل في نشر ثقافة التطوير، الاهتمام بتطبيق وتفعيل معايير التقييم لأداء العاملين والمؤسسات التعليمية.

وهدفت دراسة **(هانم خالد محمد،٢٠٢٠)**. إلي تحديد متطلبات تحقيق الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم النوعى، واستعراض مفهوم الميزة التنافسية وخصائصها والإجراءات اللازمة لتوفير تلك المتطلبات، واستخدمت المنهج الوصفى التحليلي، وتوصلت إلي أن واقع مؤسسات التعليم النوعى الحالى لا يسمح بتحقيق مزايا تنافسية نتيجة لعدة عوامل منها جمود بعض البرامج والمقررات وعدم ملائمتها للعصر الحالى.

وهدفت دراسة **(أسماء عبد الفتاح،٢٠٢٠)**. إلى وضع تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية فى الجامعات ومؤشرات قياسها، ومدى توافرها بجامعة الأزهر،واعتمدت على المنهج الوصفى، وتوصلت الدراسة إلى قلة توفر مؤشرات الميزة التنافسية بجامعة الأزهر، وتم تقديم تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر وفقًا لعدد من المحاور أهمها تفعيل أبعاد اليقظة الاستراتيجية.

وهدفت دراسة **(مديحة فخرى محمود،٢٠١٩)**. إلى وضع تصور مقترح لتحسين وضع الجامعات المصرية وتحقيقها لمراكز متقدمة فى التصنيفات العالمية،واعتمدت على المنهج الوصفى، وتوصلت الدراسة مجموعة من الإجراءات والممارسات التى يمكن من خلالها تحويل الجامعة إلى منظمة أخلاقية من أجل رفع قدراتها التنافسية، وتعزيز المنظور الشمولى بين كافة عناصر المنظومة لإرساء أخلاقيات الأعمال ورفع القدرة التنافسية للجامعات المصرية.

كما هدفت دراسة **(السيد عبد المنعم على،٢٠١٨)**. إلي تحقيق القدرة التنافسية للجامعات المصرية في مجتمع المعرفة، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفى، وتوصلت الدراسة إلي أن هناك قصوراً فى الدور البحثي، وضعف بمحتوى المواقع الإلكترونية للجامعات، وضعف حماس إدارات الجامعات المصرية نحو التصنيفات العالمية، وتردى أوضاع هيئة التدريس.

كما هدفت دراسة **(عنتر محمد أحمد،٢٠١٧)**. إلي أهمية تحقيق المزايا التنافسية المستدامة من خلال الذكاء الاستراتيجي، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفى، وتوصلت الدراسة إلي أن الذكاء الاستراتيجي أصبح من الدعائم الأساسية لتحقيق المزايا التنافسية للمؤسسات المختلفة فى مواجهة التحديات التى أفرزتها التغيرات التكنولوجية، وأوصت بأننا باحتياج لممارسات الذكاء الاستراتيجي بالجامعات المصرية، وتطوير البنية التحتية التكنولوجية.

التعليق على الدراسات السابقة : من استقراء الدراسات السابقة تبين ما يلي:

رغم تعدد مجالات هذه الدراسات وأساليبها البحثية إلا أن البحث الحالى أفاد منها فى كيفية التعامل مع مشكلة البحث وفى تحديد المشكلة وتصميم أدوات جمع البيانات؛ وإذا كانت الدراسات السابقة قد تناولت المهارات القيادية، وثقافة ريادة الأعمال، ومتطلبات تحقيق الميزه التنافسية لمؤسسات التعليم النوعى بمصر، ومفهوم اليقظة الاستراتيجية، والتخطيط الاستراتيجي، فإن

البحث الحالى أكد على دور مراكز الابتكار وريادة الأعمال في رفع القدرة التنافسية للجامعات المصرية على ضوء بعض النماذج العالمية.

أوجه الاتفاق مع الدراسات السابقة:

- اتفق البحث الحالى مع الدراسات السابقة فى الاهتمام بمجال ريادة الأعمال وبالقدرة التنافسية للجامعات، كتوجه عالمى معاصر؛ ظهرت تطبيقاته فى بعض دول العالم، وقد اعتمد البحث الحالى على المنهج الوصفى فى تحليل البيانات والوصول إلى رؤية مقترحة، واتفق فى ذلك مع دراسة (عماد عبد اللطيف، مصطفى أحمد أمين،٢٠٢١)، (مديحة فخرى محمود،٢٠١٩،(السيد عبد المنعم على،٢٠١٨)، بينما اختلف مع دراسة(محمد عبد الحميد،حنان محمود محمد،٢٠٢٠)، و(محمود عطا محمد، إنجي طلعت نصيف،٢٠٢١) التى استخدما المنهج المقارن.
- التأكيد على أهمية مراكز ريادة الأعمال في إيجاد بيئة أكثر ملائمة لتعزيز روح المبادرة والابتكار في التعليم الجامعي كما أكدت دراسة (Giustina Secundo, et. All, 2020) و (منال سيد، ٢٠٢٠م)

أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة:

- اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة فى الهدف الرئيس ومجتمع البحث، حيث يهدف البحث الحالى على دور مراكز الابتكار وريادة الأعمال في رفع القدرة التنافسية للجامعات المصرية على ضوء بعض النماذج العالمية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفاد البحث الحالى من الدراسات السابقة فى بناء الإطار النظري المتعلق بمراكز الابتكار وريادة الأعمال والقدرة التنافسية.
- استفاد البحث من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة فى دعم مشكلة البحث وأهميته.
- رصد خبرات بعض الجامعات الأجنبية في مجال مراكز ريادة الأعمال، والتأكيد على دور البناء التنظيمي لمراكز ريادة الأعمال في تحريك وتنمية الدوافع لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وتوجيههم نحو التعاون بما يُسهم في تحقيق رؤية الجامعة ورسالتها.

مشكلة البحث:

يشهد العصر الحالي اهتماماً كبيراً من قبل الدول المعاصرة والجامعات المعاصرة بتعليم الطلاب مهارات ريادة الأعمال والتفكير النقدى، وتشجيع الشباب على الاتجاه للعمل الحر والمشروعات الريادية، لتلبية تطلعاتهم نحو مستقبل أفضل لا يرتبط بحدود الزمان والمكان، بهدف إكسابهم المهارات التى تمكنهم من العيش والاندماج فى المجتمعات المختلفة واستغلال كافة الإمكانات المتاحة لديهم بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل المحلية والعالمية.

وانطلاقاً من رؤية مصر ٢٠٣٠ والتى تضمنت عدة محاور، منها المحور الخاص بالمعرفة والابتكار والإبداع، حيث تتبلور الرؤية الاستراتيجية فى أن تكون مصر بحلول عام ٢٠٣٠ مجتمعاً مبدعاً، ومبتكراً، ومنتجاً للعلوم والتكنولوجيا، والمعارف الداعمة لقوة الدولة ولنموها وريادتها.(وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى،٢٠١٩،ص ٤٢).

وقد بين تقرير التنافسية العالمى انخفاض ترتيب مصر فى مؤشر الأعمال والابتكار، حيث احتلت مصر المركز (٩٣) عام ٢٠١٩م، مقارنة بالمركز (٩٤) عام ٢٠١٨م، والمركز (١٠٠) عام ٢٠١٧م، والمركز (١١٥) عام ٢٠١٦م، والمركز (١١٦) عام ٢٠١٥م، والمركز (١١٩)

عام ٢٠١٤م، والمركز (١١٨) عام ٢٠١٣م، والمركز (١٠٧) عام ٢٠١٢م، والمركز (٩٤) عام ٢٠١١م، وتم تأجيل التقرير لعام ٢٠٢٠ نتيجة ظروف جائحة كورونا. (Schwab . K,2014 , p20.) وقد أشارت الإستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار ٢٠٣٠ عام ٢٠١٥م إلى تدنى مصر فى مؤشر الابتكار حيثث وصل ٩٩ من ١٤٣ دولة.(وزارة التعليم العالى والبحث العلمى، ٢٠١٥، ص ص٢٨-٢٩)

كما أكدت الدراسات والبحوث التربوية أن الجامعات المصرية تعانى كثيراً من القيود التى تعيق تحقيق قدرتها التنافسية على المستويين الداخلى والخارجى، كما تعانى من ضعف حماس إدارات الجامعات المصرية نحو التصنيفات العالمية، وضعف مخرجات الجامعات المصرية، وضعف أهليتها لسوق العمل، وقلة تقديم الدعم الفنى والمالى للجامعات ولوحدات ضمان الجودة بالكليات، وقلة الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة عبر مؤشرات القدرة التنافسية لتطوير القدرة التنافسية للجامعات المصرية، وكذلك قلة الاهتمام بالحث العلمى والذى يعد أحد العوامل المهمة المسؤولة عن تقدم الجامعة على مقياس القدرة التنافسية.(السيد عبد المنعم، ٢٠١٨، ص ٣٤٥)(نادية حسن السيد، ٢٠١٨،ص ٢٨٩)

كما بين تقرير المجلس الوطنى المصرى للتنافسية أن نظام التعليم المصرى قد فشل فى إعداد الطلاب ليكونوا خريجين ذات قدرة تنافسية فى ظل الثورة الصناعية الرابعة ومتطلباتها حيث تراجع ترتيب مصر تراجعاً مطلقاً فى الفترة ما بين ٢٠٠٤/٢٠١٦،٢٠٠٥/٢٠١٧.(وزارة التعليم العالى والبحث العلمى، ٢٠١٥، ص ٢٨)

أسئلة البحث: يسعى البحث إلى الإجابة على السؤال الرئيس التالي: كيف يمكن لمراكز الابتكار وريادة الأعمال في رفع القدرة التنافسية بالجامعات المصرية على ضوء بعض النماذج العالمية ؟

ويتفرع منه جملة من التساؤلات:

١- ما الإطار المفاهيمي لمفهوم ريادة الأعمال فى الأدبيات التربوية المعاصرة ؟
٢- ما أهم ملامح مفهوم القدرة التنافسية فى الأدبيات التربوية المعاصرة ؟
٣- ما أهم النماذج العالمية فى مجال مراكز الابتكار وريادة الأعمال؟
٤- ما الرؤية المقترحة لدور مراكز الابتكار وريادة الأعمال فى رفع القدرة التنافسية للجامعات المصرية على ضوء بعض النماذج العالمية ؟

أهداف البحث: يسعى البحث الحالي إلي ما يأتي:

بناء رؤية مقترحة لدور مراكز الابتكار وريادة الأعمال في رفع القدرة التنافسية بالجامعات المصرية من خلال:

١- عرض الإطار المفاهيمي لمفهوم ريادة الأعمال فى الأدبيات التربوية المعاصرة.
٢- توضيح ملامح مفهوم القدرة التنافسية فى الأدبيات التربوية المعاصرة.
٣- الكشف عن أهم النماذج العالمية فى مجال مراكز الابتكار وريادة الأعمال في رفع القدرة التنافسية.
٤- بناء رؤية مقترحة لدور مراكز الابتكار وريادة الأعمال فى رفع القدرة التنافسية للجامعات المصرية على ضوء بعض النماذج العالمية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: وتتمثل فى النقاط الآتية:

- مسايرة البحث لرؤية الدولة المصرية ٢٠٣٠م والتى تهدف للارتقاء بالجامعات المصرية حتى تزيد من قدرتها التنافسية ومكانتها اللائقة فى التصنيفات الدولية.
- التأصيل النظري لمفهوم التنافسية وريادة الأعمال فى الجامعات كوسيلة عن طريق مراكز الابتكار وريادة الأعمال فى رفع القدرة التنافسية بالجامعات المصرية.
- يأتي هذا الموضوع متزامناً مع الجهود التي تبذلها وزارة التعليم العالي والجهات المعنية في مصر؛ لمواكبه التوجه العالمي لريادة الأعمال، والاهتمام بالبعد المستقبلي بما يسهم في تطوير أداء الجامعات المصرية.
- يتزامن هذا الموضوع مع مشروع "رواد ٢٠٣٠م" والذي يهدف إلى تحفيز وإثراء ثقافة الابتكار وريادة الأعمال في مصر؛ من خلال منظومة متكاملة للابتكار تصبح ركيزة أساسية من ركائز جمهورية مصر العربية تطبيقا ً لرؤية استراتيجية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة.
- يأمل الباحث أن يكون البحث إضافة علمية للمكتبة العربية.

الأهمية التطبيقية: وتتمثل فى النقاط الآتية:

- فتح آفاقًا أرحب في مجال إنشاء مراكز الابتكار وريادة الأعمال فى رفع القدرة التنافسية للجامعات المصرية على وجه الخصوص؛ حيث يعد في ذات الوقت تمهيدًا لدراسات أخرى جديدة.
- كما يخدم صانعى سياسات التعليم الجامعى فى إنشاء مركز الابتكار وريادة الأعمال بالجامعات المصرية، قد يفيد في تنمية المجتمع وتحقيق تقدمه الاقتصادي؛ مما يُحفز توضيح بعض الممارسات لترسيخ مفهوم ريادة الأعمال فى الجامعات المصرية.

منهج البحث وأدواته:

انطلاقًا من الهدف الرئيس للبحث استخدم المنهج الوصفي؛ لأنه يواءم طبيعة البحث الحالى ويلقى الضوء على مراكز الابتكار وريادة الأعمال في رفع القدرة التنافسية بالجامعات المصرية، والتعرف على جوانبها عن طريق الوصف والتحليل لأبرز النماذج العالمية والاستفادة منها، إذ يعد أنسب المناهج لموضوع البحث وتحقيق أهدافه ويتم تطبيقه وفقا للخطوات التالية:) Steven Bell, 2006) (فان دالين ،1994)(عبد الغني عبود،١٩٩٧).

١- وصف وتحليل مفهوم ريادة الأعمال والقدرة التنافسية بالجامعات المصرية.
٢- وصف وتحليل أهم النماذج العالمية فى تطبيق مراكز الابتكار وريادة الأعمال.
٣- التوصل لبناء رؤية مقترحة لدور مراكز الابتكار وريادة الأعمال في رفع القدرة التنافسية بالجامعات المصرية.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: ريادة الأعمال، القدرة التنافسية، مراكز الابتكار وريادة الأعمال.
- الحدود المكانية: يقتصر البحث على عرض أهم النماذج العالمية فى مجال مراكز الابتكار وريادة الأعمال، من أجل تشجيع التنافس بين الجامعات المصرية فى إنشائها.
- الحدود الزمانية: ٢٠٢٢/٢٠٢١.

مصطلحات البحث:

١- ريادة الأعمال: Entrepreneurship :

ريادة الأعمال هى: عملية من خلالها يقوم شخص بنشاط أو ممارسة بغرض إنشاء مؤسسة جديدة لتحقيق أهداف اقتصادية، وهذا الشخص يعرف بالريادى الذى يبتكر شيء ذا قيمة. (Eroglu .O, Plcak . M ,2019,p146)

وتعرف ريادة الأعمال بأنها: ابتكار نظم وممارسات لم تكن موجودة داخل المؤسسة من قبل بعض العاملين تحت إشراف المدير من أجل تحسين الأداء الإقتصادى لها عن طريق الإستغلال الكفء لموارد المؤسسة.(Mater .V, Zenovta .C ,2020,p972.)

كما تعرف ريادة الأعمال بأنها: المبادرة فى تصميم وتنظيم المشاريع الجديدة أو القيام بأنشطة فريدة؛ لتلبية إحتياجات الأعمال من خلال إكتشاف الفرص، واستغلالها بعقلية إستباقية وتبني المخاطرة المحسوبة لتحقيق الأرباح من خلال التأكيد على الإبداع، والإنتاجية، والعمل، والنمو الاقتصادي.(National Centre for Entrepreneurship in Education ,2013,p1)

وتعرف إجرئيًا فى هذا البحث بأنها : القدرة على تحويل الأفكار إلى أفعال وممارسات من خلال المبادرة بإنشاء وتخطيط وادارة المشروعات القائمة على الإبداع والابتكار وحساب المخاطر وتنظيم الموارد اللازمة لها للإسهام فى التنمية الاقتصادية والإجتماعية.

٢- التنافسية Competitiveness:

التنافسية (لغة) تشتق من تنافس أى تحاسد وتسابق، ونقول سقيم النفاس، أى أسقمته المنافسة والمغالبة على الشئ، ونقول أنفسهم أى أعجبهم وصار عندهم نفيساً، ونافست فى الشئ منافسة ونفاساً إذا رغبت فيه على وجه المباراة فى الكرم، وتنافسوا فيه أى رغبوا، وفى الحديث الشريف : أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها، هو من المنافسة والرغبة فى الشئ والإنفراد به، وهو من الشئ النفيس الجيد فى نوعه.(ابن منظور، ٢٠١٦، ص٤٥٠٣)

التنافسية (إصطلاحاً) تعنى استعمال الملكات والمواهب وقدرات الإبداع والإبتكار والتطوير سواء على مستوى الفرد أو المؤسسة أو المجتمع ككل لاغتنام الفرص المتاحة ومصادر القوة لاكتشاف مجالات تحقيق تميز وتفوق على الآخرين بما يحقق تعميق الإحساس والإدراك الذاتى بالثقة بالنفس والقدرة على تحقيق مستقبل أفضل والتقدم إلى قمم النجاح ليمثل نموذج مثالى يحتذى به من خلال القبول العام للنتائج والإقبال على منتجات هذه المؤسسة من خلال بناء كيان من الثقة يتراكم ويزداد وينمو، وهو كيان قائم على الأثر والتأثير والانطباع والصورة الذهنية، وهذا المستقبل يمثل حلم وآمال وطموحات الأفراد والمؤسسات والأمة، وهذا يتولد بصناعة للمزايا التنافسية من خلال علاقة تفاعلية ذكية لإمتزاج ومزج عبقرية المكان بعبقرية الزمان وبعبقرية الإنسان وصولاً إلى وضع متقدم بين باقى المنافسين سواء أفراد أو مؤسسات أو دول.(محسن أحمد الخضيرى ٢٠١٤، ص ٢٦).

وتعرف القدرة التنافسية إجرئيًا فى هذا البحث بأنها: قدرة الجامعة على تقديم خدمة تعليمية وبحثية عالية الجودة يتضح ذلك فى خريجيها وأعضاء هيئة التدريس بها، الأمر الذي يكسبهم قدرات ومزايا تنافسية لمواجهة متطلبات سوق العمل المحلية والعالمية، مما ينعكس على سمعة الجامعة وزيادة إقبال الطلبة على الالتحاق بها.

٣- مركز الابتكار وريادة الأعمال:

يعرف بأنه وحدة تنظيمية داخل الجامعة، تعمل على نشر ثقافة ريادة الأعمال والابتكار، والمساهمة فى تكوين روادًا للأعمال داخل المجتمع الجامعى وخارجه، فضلاً عن المساهمة فى حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية بالمجتمع المحيط من خلال تبنى الأفكار الريادية.

خطوات السير في البحث: اختار الباحث لتحقيق أهداف البحث أن يسير وفق الخطوات التالية:

المحور الأول (الإطار العام للبحث): ويشمل مقدمة البحث، والدراسات السابقة، ومشكلة البحث، وأهمية البحث، وأهدافه، ومنهج البحث، ومصطلحات البحث.

المحور الثاني(الإطار المفاهيمي لمفهوم ريادة الأعمال فى الأدبيات التربوية المعاصرة): ويتضمن عرض لمفهوم ريادة الأعمال، والخصائص الريادية لمفهوم ريادة الأعمال، وأهمية ريادة الأعمال، وأنواع ريادة الأعمال، وأهداف ريادة الأعمال، وأبعاد ريادة الأعمال.

المحور الثالث(ملامح مفهوم القدرة التنافسية فى الأدبيات التربوية المعاصرة): ويتضمن تعرف مفهوم القدرة التنافسية بين الجامعات، وأسباب التنافسية، وأسس ومبادئ التنافسية الفعالة، ومتطلبات تحقيق القدرة التنافسية للجامعات، وأهمية القدرة التنافسية للجامعات، ومعوقات تحول دون تحقيق التنافسية فى الجامعات المصرية، وأسباب غياب الجامعات المصرية عن التنافسية.

المحور الرابع(أبرز النماذج العالمية لمراكز الابتكار وريادة الأعمال): تعرف أهم مراكز وريادة الأعمال مثل: مركز الابتكار وريادة الأعمال بجامعة BRAC ببنجلاديش، ومركز الابتكار وريادة الأعمال بجامعة ماليزيا، ومركز الابتكار وريادة الأعمال بجامعة سيتل، ومركز الابتكار وريادة الأعمال بجامعة بالتيمور بولاية ماريلاند الأمريكية، ومركز الابتكار وريادة الأعمال بجامعة طوكيو اليابانية، ومركز الابتكار وريادة الأعمال فى جامعة متشجان، ومركز الابتكار وريادة الأعمال بجامعة دارتموث.

المحور الخامس(بناء رؤية مقترحة لدور مراكز الابتكار وريادة الأعمال في رفع القدرة التنافسية للجامعات المصرية على ضوء بعض النماذج العالمية): ويتضمن عرض فلسفة ومنطلقات وأهداف الرؤية المقترحة، وإجراءات تنفيذ الرؤية المقترحة، ومعوقات تنفيذ الرؤية المقترحة، وطرق تقويم الرؤية المقترحة.

الإطار النظري للبحث:

المحور الثاني: الإطار المفاهيمي لمفهوم ريادة الأعمال فى الأدبيات التربوية المعاصرة:

في ظل التنافس الإقتصادي أصبح تعلم ريادة الأعمال ضرورة ملحة لمواكبة احتياجات سوق العمل المستمرة والمتغيرة، وقد بدأ تعلم ريادة الأعمال من خلال المقررات الدراسية، والبرامج التعليمية في ظل فلسفة وسياسة تعليمية لريادة الأعمال في مختلف مراحل التعليم في كثير من دول العالم، وينتشر مجال ريادة الأعمال في الوقت الراهن عبر الأنظمة التعليمية المتنوعة التقليدية منها والإلكترونية في معظم جامعات العالم، وقد ساهمت عوامل كثيرة في إثارة الاهتمام بريادة الأعمال وإقامة المشروعات، منها : معاناة عديد من الدول خلال السنوات الأخيرة من الركود الاقتصادي، وإرتفاع معدلات البطالة، والتقلبات التي شهدتها الأسواق العالمية بدرجة لم يشهدها العالم منذ الحرب العالمية الثانية.(صفاء شحاته، ٢٠١٣، ص ص ٣٨-٣٩)

وهذا يتطلب أن يمتد دور التعليم الجامعى ليشمل توفير فرص العمل من خلال تصميم مناهج وتخصصات لتخرج طلاب قادرين على المبادرة لتوفير فرص العمل فى السوق، ونقل وتوطين التكنولوجيا والتقنية والمعرفة عن طريق التواصل مع المؤسسات ومراكز البحوث المحلية والعالمية،

واحتضان المشـاريع الإبتكارية وتحويلها إلى منتجـات ؛ لتنمية المجتمع.(European Commission ,2018 ,p.9)

وإنطلاقاً من هذه الفلسفة وهذا التوجه بادرت عديد من دول العالم بوضع سياسات من شأنها تعزيز ريادة الأعمال و الثقافة الريادية، حيث شهدت الفترة الماضية تزايداً كبيراً للتحرك قدماً في هذا الإتجاه، وقام صانعو السياسات بوضع مجموعة واسعة من التدابير لنشر وترسيخ ثقافة ريـادة الأعمال فى التعليم الجامعى، ومن أبرز هذه التدابير: وضع خطط وسياسات، وبرامج تعليمية ومقررات دراسية لترسيخ ثقافة ريادة الأعمال، وتأصيل روح المبادرة فى صميم سياسة التعليم ومناهجه وفي تطبيقاته العملية.(Vegard . J , Tuva . Sc , Tommy . C, 2019, P113)

أولاً: مفهوم ريادة الأعمال:

يُعد الاقتصادى الفرنسي" ريتشارد كوتيليون" Richard Cotillion أول من استخدم كلمة الريادة فى عام ١٧٣٠م حيث نشأ مصطلح ريادة الأعمالEntrepreneurship من الكلمة الفرنسيةEntreprendre والتى تعنى المنظم والمنشئ، وفى القرن التاسع عشر ، والقرن العشرين شرح العديد من الاقتصاديين والعلماء بما فى ذلك " آدم سميث" و" الفريد مارشال" ما كتبه "كوتيليون"، وأوضحوا أن من أهم ما يميز ريادة الأعمال المبادرة، والمخاطرة، وتحقيق الأرباح. (Manish Kumar Gautam,2015,p22)

كما يعود الفضل فى وضع توسع مفهوم ريادة الأعمال إلى الخبيرين الاقتصادين"جوزيف شومبيتر" Joseph Schumpeter و"فرانك نايت" Frank Knight الذين عرفا ريادة الأعمال بأنها عملية ابتكار، وتطوير طرق وأساليب جديدة؛ لاستغلال الفرص التجارية.(إيمان جمعة محمد عبد الوهاب،٢٠١٨،ص ٨١٠)

كما عرفت بأنها عملية اجتماعية دينامية تهتم بتحديد فرص الابتكار، وتحويل الأفكار إلى أنشطة عملية ومحددة الأهداف سواء فى السياق الاقتصادى، والاجتماعى أو الثقافي.(عامر خربوطلى،٢٠١٨،ص ٧)

كما تعرف أيضا على أنها تأسيس منظمات، أو مؤسسات جديدة، أو إعادة تنشيط ما هو قائم من أجل تحقيق أهداف اقتصادية من خلالها يقوم شخص بإطهار المبادرة، ويبتكر شيئا ذا قيمة، ويفكر بطريقة إبداعية، يعرف بالريادي.(Eroglu,O,Plcak,M,2021,P146)

ويلاحظ مما سبق أن على الرغم مما قدمه العلماء من مفاهيم لريادة الأعمال قد تبدو بسيطة إلا أنه فى الواقع مفهوم متعدد الأبعاد بسبب الزويا والرؤي التى تناولت المفهوم من جهة، والتخصصات المختلفة المكونة له كالاقتصاد، والإدارة وعلم الاجتماع من جهة أخرى، لذا فقد تنوع الباحثون فى تعرفهم وعرضهم لمفهوم ريادة الأعمال.

ونظراً لأن الجامعات من أهم المؤسسات التى يجب أن تتغير؛ لتتواكب مع متطلبات العصر الحالى، فقد انصب اهتمامها على دعم وتعزيز مفهوم ريادة الأعمال فى رفع القدرة التنافسية بالجامعات المصرية، حيث ينظر إلى ريادة الأعمال على أنها توفير بيئات عمل مواتية لتطوير المهارات الريادية، كما أنها تزيد من قدرة الجامعة على الإنتاج والابتكار من خلال البحث وتجريب الأفكار الجديدة.

ثانياً: الخصائص الريادية لمفهوم ريادة الأعمال:

انطلاقاً من طبيعة الجامعة ودورها كمؤسسة علمية وتربوية وتعليمية وتنموية، فإنها مطالبة بتبنى الخصائص الريادية، وجعلها نمط حياة بداخلها، نظراً لدورها المهم فى التقدم العلمى والتقني

والتكنولوجي المستمر، ولمواكبة التطور السريع والمتغير فى عصر الثورة الصناعية الرابعة، وتتمثل تلك الخصائص الريادية فيما يلى:(رائد حسين الحجار، ٢٠١٨، ص ٣٢٧) (عصام سيد أحمد، ٢٠١٥، ص ١٣٦)

- تمويل كاف يدعم أى مشروع ريادى فى كل الأقسام العلمية ومراكز الأبحاث، وتعمل الجامعة على توفير مصادر تمويل متجددة(الحكومة، القطاع الخاص، المؤسسات المانحة، منظمات المجتمع المدني، رجال الأعمال)
- وحدة إدارية تنشر ثقافة الإبداع والروح الريادية فى كل أرجاء الجامعة.
- نظام حوافز لكل الأقسام الأكاديمية التى تقدم أفكاراً ريادية فى جوهر العمل الأكاديمي.
- أهمية وجود قيادة تدمج القيم الأكاديمية التقليدية مع نظريات الإدارة الحديثة؛ لتطوير الثقافة الأكاديمية.
- أقسام علمية تعمل مع المراكز التابعة لها على إدارة التنسيق بين الجامعة والمحيط الخارجي.
- عمل شراكات وتعاون لتوفير وظائف جديدة تتواكب مع متطلبات العصر نحو المعرفة والتكنولوجيا.
- أهمية وجود مقررات تعزز التعليم الريادي من خلال التطبيق المهني للمعرفة، والمواقف، والمهارات، والكفاءات.

والجدير بالذكر أن توافر هذه الخصائص فى الجامعات يحولها من جامعات تمارس وظائفها بطرق تقليدية إلى جامعات ريادية تعزز التدريس، والتعلم الريادي، والابتكار فى جميع أنشطتها، والحد من بطالة خريجيها، كما تسهم فى تسويق أبحاثها وأنشطتها المختلفة.

ثالثاً: أهمية ريادة الأعمال:

يسهم تعليم ريادة الأعمال فى تنمية قدرات الطلاب بشكل يجعلهم مواطنين فاعلين ومساهمين فى بناء مجتمعهم، متفاعلين بإيجابية مع بيئة الأعمال المحيطة من حولهم، والتعامل مع جميع أفراد وطوائف المجتمع وفئاته المختلفة، إضلفة إلى تعديل أنماط السلوك والتفكير التقليدية بما يناسب آمال وطموحات المجتمع التنموية، فيما يأتي توضيح لأهمية ريادة الأعمال:(عماد عبد اللطيف،٢٠١٧،ص ٢١١)(صلاح الدين محمد، شيرين عيد مرسي،٢٠١٣، ص ١٤)

- **توفير فرص عمل جديدة:** تؤدي السلع والخدمات الجديدة التي يقدمها رواد الأعمال إلى توفير فرص عمل جديدة تحفز الاقتصاد، عن طريق تحفيز الأعمال المرتبطة بالقطاعات التي تدعم المشروع الريادي الجديد، مما يؤدي إلى تحسين التنمية الاقتصادية، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على أفراد المجتمع الذي يتواجد فيه المشروع الريادي.
- **تحسين الدخل القومي:** تساهم ريادة الأعمال بفتح باب جديد للثروة يدعم التنمية الاقتصادية للدول، لأن التأثير المتتابع الناجم عن زيادة فرص العمل وارتفاع الأجور إلى تحسين مستوى الدخل القومي بشكل أساسي، والذي يترجم على شكل إيرادات ضريبية تُستثمر في تطوير جميع قطاعات الدولة المتعثرة على اختلافها.
- **تطوير وتنمية المجتمع:** المجتمع وجود ريادة أعمال في مجتمع ما يساعده على التطور والتغير بشكل أفضل، لأنه ببساطة يساعده على التخلص من الأنظمة والتقنيات القديمة

واستبدالها بأخرى جديدة توفر من وقته وماله وجهده، لضمان التركيز على العمل والإنتاجية بصورة أفضل لتحقيق النمو الاقتصادي.

- **تشجيع البحث العلمي وتطويره:** تعتمد ريادة الأعمال على ابتكار السلع والخدمات وتطويرها، لذلك تساهم بتعزيز البحث والتطوير على كافة المستويات لتحقق أفضل الابتكارات الناجحة والتي تمتلك مساهمة إنتاجية فعالة، ومن الجدير بالذكر أنه وبالرغم من أهمية إنتاج أفكار تجارية جديدة فمن الضروري تنمية الأفكار لتطوير هيكل أعمال ناجح.
- **الاهتمام بزيادة الأفكار المبتكرة والمبدعة:** كثر أولئك الذين يخشون التفكير خارج الصندوق، ولكن رواد الأعمال وجدوا لكسر نمطية الصندوق بمطرقة أفكارهم المبتكرة، فعندما يتصدر الشاشة الأشخاص ذوي غريزة ريادة أعمال، سيسيطرون على العالم أجمع ويغيرون وجهه بأفكارهم وخطط أعمالهم غير المعتادة، وهو ما يزيد من فرص إيجاد منصات مخصصة لاكتشاف أفضل المشاريع الريادية وأكثر كفاءة، وذلك لتحويلها إلى واقع ملموس.

ومما سبق يتضح أهمية ريادة الأعمال فى أنها تضع الأفراد والمؤسسات أمام تحدى مما يوفر فيها الاستمرارية، والتنافسية من أجل السبق إلى البدء قبل الآخرين، وتحقيق مزايا تنافسية مستدامة، وعليه فتعد الريادة الضرورة الحتمية لإنتاج الأفكار الجديدة وتجسيدها على أرض الواقع فى مختلف المجالات مما وصلت إليه الأمم من تطور، وتقدم ما هو إلا نتاجاً لروح المبادرة، والإبداع الذين يعتبران من أهم خصائص الريادية.

رابعاً: أهداف ريادة الأعمال: تسعى ريادة الأعمال إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها:(Mohmed Imam Selem,2014,p289)

- إعداد أفراد رياديين لتحقيق النجاح عبر مراحل مستقبلهم الوظيفى.
- رفع قدرة الأفرد عللى التخطيط فى ضوء متطلبات المستقبل.
- دعم طموحات الشباب الرياديين فى أقامتهم للمشروعات الريادية.
- تدعيم نبع المشاريع من أفكار معرفية تخدم الاقتصاد المعرفي.
- تحويل الأفكار إلى مشاريع بمعدلات أكثر من غيرها، بما يحقق قيمة وتميز على المستوى القومي، والعالمى وتدعيم نحو مجتمع المعرفة.
- زيادة الأصول المعرفية وتعظيم ثروة الأفراد، بما يزيد من التراكم الرأسمالى فى مجال المعرفة على المستوى المحلي.
- سد الفجوة بين العلم ومتطلبات سوق العمل لإيجاد مشاريع جديدة.
- إعطاء الفرصة للطلاب للإبداع والابتكار من خلال قيامهم بالأعمال التى يتقنونها، ويحبونها، فيتحول العمل من وظيفة إلى شغف وإبداع وابتكار.

فيتضح أن هناك أهدافاً لريادة الأعمال فى مؤسسات التعليم العالى كى تسهم فى تعزيز التنمية الإقليمية والاجتماعية والاقتصادية من خلال البحوث العلمية، والشراكات مع الحكومة، والقطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني، وتعمل على توفير فرص عمل جديدة بدلاً من الاعتماد على الفرص القائمة والمتاحة، لذا فريادة الأعمال تعد عملية تعلم مدى الحياة.

خامساً: أنواع ريادة الأعمال: تضم ريادة الأعمال عدة أنواع، وهي موضحة فيما يأتي: (محمد عيد عتريس،٢٠٢٠، ص ٨٤٧)(لمياء محمد أحمد، إيمان عبد الفتاح، ٢٠١٤، ص ٢٣٥)

- **ريادة الأعمال الصغيرة:** يشكل هذا النوع من ريادة الأعمال ما نسبته ٤٤% من مجمل الأنشطة التجارية لدولة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وتكمن أهمية هذا النوع بأنه تتاح له آفاق أوسع وتسهيلات أكبر نظرًا لأن الوضع القانون لشركاتهم يدمج بين ريادة أعمال صغيرة وكبيرة.
- **ريادة الأعمال الاستثمارية:** يدمج هذا النوع بين دور ريادة الأعمال والاستثمار، فيسعى رائد الأعمال إلى تركيز عمله على تقديم الدعم المالي للمشاريع الريادية الجديدة.
- **ريادة الأعمال التكنولوجية:** يركز هذا النوع على توفير فرص جديدة وابتكار أفكار مختلفة في مجال التكنولوجيا الحديثة، والتي تتضمن تطوير الأساليب القديمة وإنجاز المهمات التقليدية بصورة أبسط وتقنية أكثر.
- **ريادة الأعمال الداخلية:** يعتمد هذا النوع على تطبيق ريادة الأعمال داخل شركة أو منظمة قائمة في المقام الأول، فرائد الأعمال الداخلي هو موظف يحمل دوافع ذاتية استباقية مبتكرة.
- **ريادة الأعمال الإلكترونية:** تتم عبر الإنترنت يميل هذا النوع إلى توفير فرص عمل سريعة منخفضة تكاليف بدء التشغيل، من خلال الاستفادة من الوتيرة السريعة للأسواق المتغيرة.

سادساً: أبعاد ريادة الأعمال:

حدد " ديس ولومبكين " L umpkin and Das عام ١٩٩٦م خمسة أبعاد للتوجه الريادي وتتمثل فى الاستقلالية، والابتكارية، والمخاطرة، والاستباقية والمنافسة الهجومية، وهذه الأبعاد يمكن سردها كالتالي:

- **الابتكارية Innovativeness:** تمثل الابتكارية الإبداعية غير المألوفة لحل المشكلات وتلبية الحاجات، والتى تأخذ صيغاً من التقنيات الحديثة.(إيمان جمعة محمد،٢٠١٨، ص ٧٥٥)

كما أنها تشير إلى الجهود المبذولة لإيجاد الفرص الجديدة، والحلول المبتكرة سواء كانت هذه الجهود مبذولة من قبل الفرد، أو الفريق، أو المؤسسة ككل، وهى تمثل درجة الابتكار فى النمط المعرفى للفرد، ومن ثم يتم اتخاذ القرارات فى ضوئها، فالنمط المعرفى يحدد انفتاحه على كل ما هو جديد من أفكار، وكذلك ميله نحو اتخاذ القرارات الخلاقة بشكل مستقل عن آراء الآخرين.(صلاح الدين محمد، شيرين عيد مرسي،٢٠١٣، ص ١٥)

فالابتكارية إذن هى اتجاه الريادى نحو الابتكار والإبداع، ورغبته الشديدة فى تحقيق ذلك، فى ظل بيئة تتسم بالتغيير السريع فى شتى مجالات الحياة، والتى تبرز حاجة الجامعات إلى الابتكارية؛ لتستطيع أن تقدم كل ما هو جديد وملائم لمتطلبات العصر.

- **المبادأة أو الاستباقية Proactiveness:** تعني المبادأة قدرة الريادى على المبادرة لمواجهة المشكلات المتوقعة مستقبلاً فى مختلف المواقف وحسن التصرف تجاهها، واتخاذ القرارات الملائمة، وإيجاد الوسائل الكفيلة لإنهاء المشكلات، كما أنها تتضمن المبادرة التى تعني القدرة على التأثير فى الآخرين بالإبداعات بدلاً من انتظار مجئ الفرص، وتسعى لإنجاز المهام دون انتظار الآخرين.(سهير على الجيار، ٢٠١٨، ص٢٣٧)

وهذا يعني أن المبادأة أو الاستباقية كبعد من أبعاد ريادة الأعمال يمثل السلوك الذى يرتبط بالمبادرة وحب المنافسة، والتفكير فى كل ما هو جديد ومبتكر؛ لتقديم خدمات جديدة لتلائم متطلبات العصر الحالى، وعلى الجامعات وجودة قادة رياديين يتسمون بالمبادرة والمبادأة وقادرين على معالجة المشكلات بطريقة إبداعية، والبحث الدائم عن فرص النمو والتطور وتدعيمها.

- **تحمل المخاطرة Risk Taking:** المخاطرة هى الميل لاتخاذ إجراءات فى ظل ظروف صعبة، ونتائج غير مؤكدة، حيث يعمل رواد الأعمال غالياً فى بيئة محفوفة بالمخاطر، ففى المواقف التى يتخذ فيها رواد الأعمال مخاطرة محسوبة، يقومون بجمع المعلومات ذات الصلة، والتى تمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة.(Ingrld Leroux,Kenneth (Michael,2014,p608)

وتختلف المخاطر من حيث نوعيتها، وحجم الضرر الناتج عنها فهناك ثلاثة أنواع من المخاطر: مخاطر الأعمال، والمخاطر المالية، والمخاطر الشخصية التى تتعلق بتنفيذ القرارات ذات المخاطرة العالية.(حامد كاظم متعب، جواد محسن راضى،٢٠١٠،ص ٢٣٨)

وعلى الرغم من أن المخاطرة سمة من سمات رواد الأعمال إلا أنهم لا يلجئون إليها إلا بعد أن يدرسون الوضع بشكل عام أكثر من غيرهم، فهو يخصص وقتاً لرؤية وتقييم الأهداف يومياً، ويعمل على تقييم الأعمال بعد إنجاز كل مهمة.

- **الاستقلالية Autonomy:** يشير الاستقلالية إلى الرغبة فى العمل بشكل مستقل من أجل نقل أو توصيل الرؤية الريادية المنفردة، وهى الفعل المستقل من قبل الأفراد، أو المؤسسات التى تهدف على تقديم رؤية ريادية مبتكرة ودعمها لحين اكتمالها.(إيمان جمعة محمد،٢٠١٨، ص ٣٤)

ويمثل الاستقلال الإدارى والمالى بعداً مهماً من أبعاد استقلالية الجامعات، ويتجسد فى حق الجامعة فى رسم هيكلها الإدارى، وحرية ممارستها لوظائفها الأساسية من تخطيط وتنظيم، وإشراف ومتابعة، وحريتها فى اتخاذ القرارات، وتصريف شئونها الداخلية دون تدخل من الخارج.(رائد حسين النجار، ٢٠١٨، ص٣٣٠)

لذا فالجامعات بحاجة إلى قيادات ريادية قادرة على العمل بشكل مستقل ومنفرد، وتحمل المسئولية إزاء النشاطات التى يتضمنها العمل، وتمكين جميع الأفراد من التفكير بحرية مطلقة، وإعطائهم الوقت الكافى للتجريب، والابتكار.

- **التنافسية Competitiveness:** تتضمن التنافسية جهود الريادى لتجاوز أداء المنافسين فى العمل، إما على مستوى المنظمة فهى جهود المنظمة من أجل تجاوز منافسيها فى الصناعة، فهى على الدوام فى معركة مع المنافسين، من خلال اتباعها استراتيجيات معينة مثل تخفيض الأسعار، التضحية بالربحية من أجل كسب حصة سوقية، والإنفاق بشكل مفرط على البحث والتطوير للحصول على المقدرات الجوهرية.(حامد كاظم متعب، ٢٠١٠، ص ٢٣٨)

والجدير بالذكر أن الجامعات الان تسعى جاهدة؛ للبقاء وتحسين قدرتها التنافسية، لذا فعلى القيادات الريادية ألا تنأى بنفسها عن التنافسية بل يجب أن تتبناها، وتعتبرها جزءاً من فلسفة عملها ويمكن تحقيق تنافسية الجامعة عن طريق بعض المسارات مثل

تميز الخدمات المقدمة، تطوير علاقات وثيقة مع أصحاب المصالح والمستفدين، بناء شراكات دولية، وبرامج تؤامة، وتطوير استراتيجيات ملائمة لمواجهة القوى التنافسية.(صلاح الدين محمد، شيرين عيد مرسي،٢٠١٣، ص ١٧)

المحور الثالث: ملامح مفهوم القدرة التنافسية فى الأدبيات التربوية المعاصرة:

تعد التنافسية من المصطلحات المهمة التى برزت على الساحة المحلية والعالمية خلال السنوات القليلة الماضية؛ حيث ظهر كثير من المصطلحات فى مجال الصناعة والتجارة والاقتصاد، وانتقل تدريجيا إلى مجال التعليم، وقد ارتبط مفهوم التنافسية بمفهوم الجودة؛ مدفوعا بعديد من العوامل التى ظهرت فى الثمنيات والتسعينيات من القرن الماضى.

أصبحت التنافسية من المفاهيم الهامة فى السنوات الأخيرة على المستويين الدولى والمؤسسي، وانعكس ذلك على المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات؛ خاصة بعد ظهور التصنيفات العالمية والتى فرضت على كل جامعة العمل على صياغة استراتيجيات تنافسية لبناء واستدامة ميزة تنافسية فى قطاع التعليم العالى. إذ فرض ظهور التصنيفات العالمية للجامعات التفكير فيما يمكن عمله إزاء هذه التصنيفات، وكيفية الاستفادة من المقارنة الدولية بين الجامعات للنهوض بالجامعة. ومع تراجع ترتيب الجامعات المصرية فى هذه التصنيفات يصبح البحث عن كيفية ترسيخ ريادة الأعمال فى الجامعات أحد أهم المتطلبات الضرورية لتحقيق مكانة لائقة فى السباق العالمى.

ويصعب تحديد مفهوم واحد للتنافسية بسبب اختلاف وجهات النظر بين علماء الاقتصاد والإدارة فى المفهوم ومضمونه، ولا تهدف التنافسية إلى تحقيق منافع للمنظمة ذاتها فحسب، بل يشمل ذلك المساهمة فى قضايا البيئة ومشكلات المجتمع المحلى.(Len,T&Others,2018,P2)

وقد أصبح مجال المنافسة بين المنظمات يتوقف بصفة أساسية على مدى توافر العمالة ذات القدرة على الابتكار وتطبيق النظم والإجراءات الحديثة، وتحديث أساليب الإنتاج وتحسين المنتجات بهدف إضافة مزايا جديدة لعملائها.(السيد عبد المنعم متولى، ٢٠١٨، ص ٢٧٩)

وهذا يعنى أهمية العنصر البشري فى رفع القدرة التنافسية بأى مؤسسة، وأهمية ضرورة الاهتمام بالمعارف والمهارات والقدرات، والاهتمام بتنمية الابتكار والإبداع التى تؤدى إلى الاستثمار الجيد للعامين بها، على اعتبار أنهم يمثلون رأس المال الفكرى للمؤسسة.

وبما أن التنافس فى عصر الثورة الصناعية الرابعة هو فى جوهره تنافس تعليمي، وسباق فى التعليم. إذ تتقدم الدول عن طريق التعليم وتفعيل مخرجاته لمواكبة متطلبات سوق العمل، وإحداث طفرة هائلة فى النمو الإقتصادى والعسكرى والسياسي، بحيث أصبح لزاماً على أى مجتمع يسعى إلى التقدم العلمى والتكنولوجي والمنافسة والتميز مراجعة نظمه التعليمية وإصلاحها وخاصة مؤسسات التعليم العالى.

أولاً: مفهوم القدرة التنافسية بين الجامعات:

التنافسية فى التعليم الجامعى تشمل شقين أساسيين: أما الأول، فهو قدرة التميز على الجامعات المنافسة فى مجالات حيوية مثل البرامج الدراسية وخصائص أعضاء الهيئة التدريسية والمكتبات والقاعات والتجهيزات الدراسية والبحثية وتسهيلات التدريب العملى للطلاب ونمط الإدارة ونظم الجودة وكذا فى إبتكار نظم وبرامج تأهيل جديدة تتواكب مع المستجدات البيئية، وأما الشق الثانى فهو القدرة على جذب واستقطاب الطلاب والطالبات من السوق المحلية والخارجية، ولا شك أن النجاح فى الشق الثانى متوقف على النجاح فى الشق الأول".

تنظر منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى التنافسية باعتبارها مقياساً لتلبية احتياجات الأسواق العالمية. ويصفها ''المعهد الدولي للتنمية الإدارية'' (The International Institute for Management Development) بأنها قدرة الدولة على تأسيس والحفاظ على بيئة مواتية لتراكم الثروات. وينظر إليها ''المنتدى الاقتصادي العالمي'' (The World Economic Forum) كأداة لضمان حدوث النمو الاقتصادي المستدام في نصيب الفرد من الناتج القومي (Ariff, Mohamed, 2015, p. 1).

وتعرف التنافسية بأنها قدرة المؤسسة على استخدام الإمكانيات من معرفة، ومهارات لتحقيق التقدم المنشود . (Lyndon Bird FBCI,2012, P. 17)

وتعرف أيضا القدرة التنافسية هي المهارة أو التقنية أو المورد المتميز الذي يتيح للمنظمة إنتاج قيم ومنافع للعملاء تزيد عما يقدمه لهم المنافسون، ويؤكد تميزها واختلافها عن هؤلاء المنافسين من وجهة نظر العملاء الذين يتقبلون هذا الاختلاف والتميز، حيث يحقق لهم المزيد من المنافع والقيم التي تتفوق على ما يقدمه لهم المنافسون الآخرون.(علي السلمي، ٢٠٠١، ص١٠٤)

ويشير مصطلح القدرة التنافسية Competitive ability إلى مجموعة العوامل التى تساعد المؤسسة على التنافسية، وهذه العوامل هى مجموعة الموارد والأصول والمهارات التى يمكن التحكم والسيطرة عليها ومزجها وتنسيقها واستثمارها بما يحقق منفعة وقيمة أفضل للعميل أو المستهلك وتحقق تميزاً وتفوقاً على بقية المنافسين وتسمح باستمرار تحقق النجاح فى ظل المنافسة المحلية والعالمية. والقدرة التنافسية بذلك تعنى القدرة على إنتاج السلع والخدمات بالنوعية الجيدة وبالسعر المناسب وفى الوقت المناسب بشكل أكثر كفاءة من المنافسين.(عصام لطفى سيد،٢٠٠٩،ص ١٠٧) وبذلك تحقق الدولة أو المؤسسة ميزة تنافسية.

إذ يجب إدراك أن تعليم القرن الحادى والعشرين هو حجر الأساس للتنافسية، فالتحولات الجوهرية فى الإقتصاد تتطلب سياسات خلاقة لإيجاد تواصل بين التعليم والتنافسية، فنظام التعليم فى القرن الحادى والعشرين هو التحدى المركزى أمام بناء القدرات التنافسية للدول.(نيفين حشمت سيد، ٢٠١٨، ص٢٥) ، وإرتبط ظهور مفهوم التنافس الدولى بين الجامعات إرتباطاً وثيقاً بظهور التصنيفات الدولية لمؤسسات التعليم العالى والجامعات فى بدايات القرن الحادى والعشرين، والجامعة المتميزة هى التى تصنف من بين أفضل مائة أو مائتين جامعة على مستوى العالم فى هذه التصنيفات الدورية، وهى الجامعة التى تمتلك مجموعة خصائص ذات المستوى المتميز عالمياً، وهى الجامعة القادرة على جذب أفضل العناصر من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين، وهى الجامعة التى لا تعتمد على مصدر واحد للتمويل، بل تتعدد مصادر التمويل بين تمويل حكومى، وتمويل من خلال الفوز بمناقصات تنافسية من مصادر خاصة وحكومية، وإيرادات الرسوم الدراسية، ومنح وهبات ووقف، والجامعة التى لا تقف عن مصدر واحد للتمويل تتمتع بحرية أكاديمية أعلى دون قيود أيديولوجية أو سياسية، لتكون قادرة على وضع الخطط الخاصة بها وممارسة الأنشطة التدريبية والبحثية فى مناخ حماية حقوق الملكية الفكرية.(Wachter, Bernd & Neil Kemp, 2020, P.6)

والملاحظ مما سبق، هو أن القدرة التنافسية هى الهدف المراد الوصول إليه من جانب الدولة أو القطاع أو المؤسسة، ويتحقق هذا الهدف من خلال الاستغلال الأمثل لمجموعة عوامل ممثلة فى موارد بشرية، ومالية، ومادية، وتكنولوجية، ومهارات إدارية، وهذه العوامل تمثل القدرة التنافسية

للدولة أو المؤسسة، وتسمى العملية التى يتم فيها هذا الاستعداد والاستغلال والوصول للهدف بالتنافسية، وتسمى العوامل التى تحدد تنافسية الدولة أو قدرتها التنافسية بمحددات التنافسية.

ثانياً: أهمية القدرة التنافسية للجامعات:(أحمد خلف حسن، ٢٠١٨، ص ٤٢٧)

- تحقيق ميزة نسبية دائمة ومستمرة فى خفض تكاليف الإنتاج مع المحافظة على ذلك.
- تقديم كل ما هو جديد وتحفيز روح الإبداع والابتكار.
- توظيف التكنولوجيا لصالحها واغتنام الفرص التسويقية.
- تحقيق قيمة مضافة من خلال اعتمادها على سلسلة القيمة للأنشطة الرئيسة والمساندة ضمن القطاع التى تعمل فيه.

ثالثاً: أسباب التنافسية.

- ضخامة وتعدد الفرص في السوق العالمي بعد أن انفتحت الأسواق أمام حركة تحرير التجارة الدولية نتيجة اتفاقيات الجات ومنظمة التجارة العالمية.
- وفرة المعلومات عن أسواق العالمية والسهولة النسبية في متابعة وملاحقة المتغيرات نتيجة تقنيات المعلومات والاتصالات، وتطور أساليب بحوث السوق تقنيات القياس المرجعي والشفافية النسبية التي تتعامل بها المنظمات الحديثة في المعلومات المتصلة بالسوق وغيرها من المعلومات ذات الدلالة على مراكزها التنافسية.
- سهولة الاتصالات وتبادل المعلومات بين المنظمات المختلفة، وفيما بين وحدات وفروع المنظمة الواحدة بفضل شبكة الإنترنت وشبكات الإنترانيت وغيرها من آليات الاتصالات الحديثة وتطبيقات المعلوماتية المتجددة.(محمد سعيد عبد المطلب،٢٠٢١،ص ٢٥٣)
- تدفق نتائج البحوث والتطورات التقنية، وتسارع عمليات الإبداع والابتكار بفضل الاستثمارات الضخمة في عمليات البحث والتطوير، ونتيجة للتحالفات بين المنظمات الكبرى في هذا المجال.(محمد عدنان وديع،٢٠١٥،ص ٢٨)

مع زيادة الطاقات الإنتاجية، وارتفاع مستويات الجودة، والسهولة النسبية في دخول منافسين جدد في الصناعات كثيفة الأسواق، تحول السوق إلى سوق مشترين تتركز القوة الحقيقية فيه للعملاء الذين انفتحت أمامهم فرص الاختيار والمفاضلة بين بدائل متعددة لإشباع رغباتهم بأقل تكلفة وبأيسر الشروط، ومن ثم تصبح التنافسية هي الوسيلة الوحيدة للتعامل في السوق من خلال العمل على اكتساب وتنمية القدرات التنافسية.(ماهر أحمد حسن، ٢٠١٤، ص ١٩٠)

رابعاً: أسس ومبادئ التنافسية الفعالة. (نيفين حشمت سيد٢٠١٨، ص ٤٩)

- أن المستقبل ليس امتداداً آلياً للماضي، بل هناك متغيرات وتحولات مستقبلية تجعل المستقبل مختلفاً عما سبقه من مراحل. (السيد عبد المنعم متولي،٢٠١٨،ص٤٧).
- أن المنافسة الحقيقية هي تلك التي تتجه إلى تنمية الأسواق الجديدة، وليس مجرد التنازع على أجزاء من السوق القائمة.
- أن المنافسة هي مواجهة شاملة تستخدم فيها المنظمة كل أدواتها وقدراتها لتحقيق تفوق ساحق على كل جبهات التنافس. فليست المنافسة الآن قاصرة على جودة السلعة أو انخفاض سعرها، لكنها تعتمد على كل ما تستطيع الإدارة توظيفه من طاقات للوصول الأسرع والأكفأ للأسواق وإرضاء العملاء.

- تعتمد المنافسة على العمل المترابط للمنظمة كلها وليس فقط القطاعات المهتمة بالتسويق. إذ أن الوصول إلى المركز التنافسي المتميز يتطلب تكامل كافة الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها أجزاء المنظمة جميعاً.
- أن التوصل إلى ميزات تنافسية واستثمارها بكفاءة يلفت أنظار المنافسين ويستدعيهم للبحث في الحصول على ميزات مماثلة أو أفضل منها، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى استمرار المنظمة ذات القدرات التنافسية الأعلى في العمل على ابتكار وتنمية قدرات جديدة وتوظيفها بكفاءة لقطع السبل على المنافسين.
- أن هدف المنافسة ليس مشاركة المنافسين في الفرص المحدودة المتاحة في الأسواق، بل البحث عن الفرص الجديدة الهائلة والمعنى أن المنافسة الحقيقية هي على السوق الذي لم ينشأ بعد.(هنية جاد عبد الغالي،٢٠١٩، ص١٨٩)
- يعتبر الوقت هو العامل الحاسم في كسب معركة التنافسية، وبالتالي تتركز جهود بناء القدرات التنافسية في ضغط الوقت واستثماره لإبداع قدرات جديدة والوصول بها إلى السوق قبل المنافسين.
- التنافسية الجديدة عملية تراكمية تتكامل فيها المعرفة الإدارية التي تبدأ بدراسة الظروف المحيطة واستنتاج ما بها من فرص ومهددات، وتقدير الموقف النسبي للمنظمة بالمقارنة مع منافسيها المباشرين وغير المباشرين، ثم تتجه الإدارة إلى التخطيط الاستراتيجي من أجل سد الفجوة التي تفصل المنظمة عن منافسيها وتحديد القدرات التنافسية الواجب تنميتها واستثمارها لتحقيق التفوق التنافسي، ومن ثم تتجه الإدارة إلى بناء وتنمية تلك القدرات وتوظيفها من أجل التفوق والتميز على المنافسين.
- تتم جهود بناء وتنمية وتوظيف القدرات التنافسية في شكل عمليات تراكمية تمر خلال مراحل تماثل دورة حياة الكائن.

خامساً: متطلبات تحقيق القدرة التنافسية للجامعات:

لكى تتوافر لدى الجامعات قدرات تنافسية تمكنها من التميز التنافسي، ومن ثم الحصول على مركز تنافسي بين الجامعات المماثلة لا بد من توافر عدة متطلبات فى نواحى ومجالات متعددة وهناك رؤي متعددة حول هذه المتطلبات، ومنها ما يلي : (نادية حسن السيد،٢٠١٨، ص ٣٦١)

- الرتبة المؤسسية والبرامج الأكاديمية: وهو ما يعرف بمنظور الموارد والسمعة، وأهمية تحقيق سمعة عالية معترف بها فى البحث العلمي، وإنجازات أعضاء هيئة التدريس، والاعتمادات الأكاديمية، وتوافر الموارد المالية والمادية، وتقويم الطلبة ونتائج الاختبارات، ومستويات البحث العلمي، ووجود عدد من العلملين بها من علماء البحث العلمي وقادة الفكر والإبداع المتميزين فى تخصصاتهم، وتوافر الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.
- منظور الاستثمار الاستراتيجى: الذى يركز على العائد من الاستثمار، وتحليل التكلفة والعائد، وضبط النفقات، والأنظمة ومدى الالتزام بها، ومقاييس الإنتاجية المشتملة عى عوائد قبول الطلبة، والمدة الزمنية لحصول الطالب على الدرجات العلمية، ونفقات كل طالب، ووجود مصادر ذاتية للتمويل.
- رضا العميل: وهو المنظور الذى يركز على الزبون، وجودة الممارسات التعليمية، وتوافر الهيئة التدريسية والبرامج الأكاديمية، ومستويات الرسوم التدريسية، وتوافر المعلومات، وتقويمات الخريجين، ورضا الطالب عن البرامج الأكاديمية، والخدمات والتسهيلات.

سادساً: معوقات تحول دون تحقيق التنافسية فى الجامعات المصرية:

إن تحقيق القدرة التنافسية للجامعات المصرية يرتبط بتوافر مجموعة من الموارد البشرية والمهارات التكنولوجية، ومتطلبات تحقيق القدرة التنافسية للجامعات تتعدد وتتنوع تبعا لتعدد مكونات تلك المنظومة الجامعية، وتحقيق القدرة التنافسية لأية جامعة أصبح أمراً لا غنى عنه وعنصراً أساسياً من أجل نجاح تلك الجامعة على المستويين المحلى والعالمي، ومن تلك المعوقات ما يلى:(وسام محمد عبد الخالق، محمد إبراهيم طه، ٢٠١٨، ص ١١٢٨)(مها عبد الباقى، ٢٠١٦، ص٣٦)

– غياب فكر التنافسية فى مؤسسات التعليم العالى المصري، مع أن نشر ثقافة التنافسية بين الجامعات يفيد فى تطوير أداء الجامعة والمؤسسات البحثية والأكاديمية من أجل مسايرة مستجدات العصر من تقدم علمى وتكنولوجي واستحداث المهن والتخصصات الحديثة.(طلعت حسينى إسماعيل، ٢٠١٧، ص ٦١).

– ضعف التوزان بين برامج واحتياجات الاقتصاد القومي، ووجود فائض فى الخريجين فى بعض التخصصات مقابل عجز فى تخصصات أخرى.

– عدم قدرة التعليم الجامعى المصري على مسايرة التحديات العالمية المعاصرة.

– ضعف المدخلات وسوء حالة الأبنية والتجهيزات العلمية، وضعف الجهاز الإداري.

– وجود فجوة بين مخرجات التعليم الجامعى المصري ومتطلبات سوق العمل.

– تعد الجامعات المصرية من الجامعات التقليدية وليس لها الخبرة الكافية فى التعرف على مشكلات وحاجات التنمية والفرص التى تنهض بالمجتمع.

– ضعف قدرة الجامعات المصرية على اسثمار الحلول من الإمكانات المتاحة.

– يتسم التعليم والبحث العلمى بدرجة عالية من الفردية وبخاصة العلوم الاجتماعية.

– ضعف التعاون بين الجامعات المصرية والأجنبية.

– ضعف قدرة الجامعة على العمل كوحدة متكاملة بين الأقسام والكليات داخل الجامعة الواحدة.

– قلة القيام بالحوث العلمية التى تتطلب فرق عمل متعددة التخصصات من أقسام وكليات متعددة داخل الجامعة.

ويتضح من ذلك أن هناك خلل واضح فى منظومة التعليم الجامعى المصرى، فعلى الرغم مما تمتلكه الجامعات المصرية من كودار وقوى بشرية وخبراء متخصصين من حيث العدد والتنوع والتميز، إلا أن هناك ضعفاً فى التخطيط والتنفيذ؛ وهو ما يؤثر على القيام بمهامها المنوطة منها، كما أن هناك ضعف واضح فى حماس إدارات الجامعات المصرية تجاه دعم مبادرات التنافسية محلياً وعالمياً، كما أن الأفق الزمنى للإدارات الجامعية وقياداتها محدود بفترة زمنية تتغير بتغير القيادات الجامعية، كذلك تدنى رواتب أعضاء هيئة التدريس وهو مما يؤدى إلى تشتيت الطاقات وبعثرة الجهود فيما لا طائل فيه، وانشغال أعضاء هيئة التدريس على حساب البحث العلمى.

سابعاً: أسباب غياب الجامعات المصرية عن التنافسية: من أهم هذه الأسباب مايلي:–(هانى محمد بهاء الدين،٢٠١٧، ص ٧٧)

– الأعداد الكبيرة فى الجامعات دون توافر الإمكانات اللازمة لإتمام العلملية التعليمية وما لها من تأثير سلبي على عمليتي التعليم والتعلم من ناحية، ومخرجات سوق العمل من ناحية أخرى.

– قيام المناهج وطرق التدريس على الكتاب المدرسي وطريقة الحفظ والتلقين، دون الاعتماد على الأساليب الحديثة التى تنمى الفهم والإبداع وتواكب متطلبات عصر الثورة الصناعية الرابعة والخامسة.

– اعتماد نظم الامتحانات والتقويم على قياس القدرة على الاستظهار والتحصيل، واعتمادها على التلقين من جانب المدرس والحفظ والاستظهار من الطالب.

– انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية التى انتقلت من التعليم قبل الجامعى للتعليم الجامعى.

– مرضى الشهادات والتى يسعى الطلاب الحصول عليها بأى وسيلة، مما ترتب على ذلك تدنى أساليب التدريس، وتخلف المناهج، وقصور البيئة التعليمية فى الجامعة.

– ظهور التضخم فى الدرجات العلمية وعدم الاعتراف ببعض الشهادات التى تمنحها بعض الجامعات المصرية وفقدان المصداقية. (نيفين حشمت سيد،٢٠١٨،ص ١٣٥)

– تدنى مستوى الخريجين مع متطلبات سوق العمل من خلال أى منظور مقارنة بالمستويات العالمية.

المحور الرابع: أبرز النماذج العالمية لمراكز الابتكار وريادة الأعمال:

نظراً لأهمية ريادة الأعمال كونها مصدراً من مصادر الميزة التنافسية وركيزة أساسية لتوفير فرص العمل والتوظيف الذاتى، ومن ثم دفع عجلة التنمية الإقتصادية لأى دولة، وتطوير ريادة الأعمال بالتعليم الجامعى بمصر في ضوء الواقع المصرى وظروفه من خلال التعرض لأبرز النماذج العالمية التى صاغت الخطط والسياسات والتشريعات لدعم تعليم ريادة الأعمال بالتعليم الجامعى، ووفرت آليات التطوير والتدعيم فى رفع القدرة التنافسية بالجامعات.

١- مركز الابتكار وريادة الأعمال بجامعة BRAC ببنجلاديش(Center for Entrepreneurship) (BRAC University,2022)

- **رؤية المركز:** إنتاج أفراد قادرين على مواجهة متطلبات سوق العمل، وزيادة القدرة على التأثير فى منظمات الأعمال، والقطاع الخاص.
- **رسالة المركز:** تعليم الطلاب ليكونوا أكثر استعدادًا لتحديد الفرص الملائمة لمواجهة المتغيرات، واستثمارها والعمل على حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- **أهداف المركز:** الترويج لنشر ثقافة ريادة الأعمال فى أنحاء الحرم الجامعى، وحل المشكلات المجتمعية، وتشجيع توليد المعرفة والمهارات الريادية،وتنمية القدرات ومهارات القيادة، وتعزيز المشاريع الجديدة التى تعكس قيم الطلاب الأساسية واهتماماتهم ومواهبهم، وتعزيز ريادة الأعمال الاجتماعية، وتحريك عجلة الاقتصاد من خلال المشاركة المجتمعية، وتشجيع رواد الأعمال للعمل داخل المؤسسات الجامعية من أجل تحقيق التقدم داخل مؤسسات التعليم العالي، وكذلك الانتقال من ريادة الأعمال الأكاديمية إلى ريادة الأعمال الاجتماعية.
- **إسهامات المركز فى البرامج التعليمية والتدريبية والمقررات:** يوجد برنامج ماجستير العلوم فى ريادة الأعمال، من خلال هذا البرنامج والذى يشرف عليه مركز ريادة الأعمال منهج تحفيزى، ينمى فرص التعلم التجريبي، ويستمر البرنامج المكثف لمدة عام واحد، ويمد المجتمع برواد الأعمال الواعدين بالمهارات والذكاء لتخطيط وإطلاق ودعم المشاريع المبتكرة، حيث يتعاون الطلاب مع الشركات الناشئة فى المنطقة، ويتم تنمية

مهارات الطلاب من خلال برنامج المشروعات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها أحد أفضل تجاب ريادة الأعمال للخريجين، ويسهم المركز بشكل فعال فى تنفيذ أنشطة البرنامج.

٢- **مركز الابتكار وريادة الأعمال بجامعة ماليزيا(University of Malaysia Center for Entrepreneurship)** (University of Malaysia,2022)

- **رؤيـة المركـز:** تعزيـز ثقافـة ريـادة الأعمـال، وتطـوير فكـر ريـادة الأعمـال بـين طـلاب الجامعة.
- **رسـالة المركـز:** إتاحـة بيئـة مشـجعة للأعمـال الابتكاريـة واحتضـانها، وتسـويق الأفكـار المتميزة.
- **أهـداف المركـز:** تـوفير الـدعم الـلازم لنجـاح الأفكـار الإبداعيـة فـى ظـل بيئـة اقتصـادية يسودها التنافس، إعداد قادة قادرين على ريادة الأعمال فى المستقبل، وتشجيع الطلاب ودعمهم ماديًا ومعنويًا، تقديم مجموعة مختلفة من الأنشطة سواء داخل أم خارج المناهج من أجل تطوير دور الجامعة في تحقيق الوظيفة الثالثة لها بكفاءة وفعالية، تعزيز نظام الدعم الريـادي بـالتعليم العـالي فـي تقـديم المعلومـات والمعـارف حـول الريـادة للمجتمـع، تـدعيم العلاقـة الاسـتراتيجية بـين مؤسسـات التعلـيم العـالي وقطـاع الصـناعة فـي بنـاء المجتمع، تعزيز منهج التعليم والتعلم من خلال التعلم القائم على حل المشكلات والتعلم التجريبي مع مؤشرات التقييم المناسبة.
- **إسـهامات المركز فـى البـرامج التعليميـة والتدريبيـة والمقـررات:** يتم تدريس مجموعة من المقررات ذات الصلة بمجال ريادة الأعمال ومنها، مقرر حل المشكلات وريادة الأعمال من خـلال الابتكار؛ ويتم التركيز فى مقرر ريادة الأعمال على مدخل حل المشكلات؛ بحيث يتم تدريب الطلاب على معالجة المشكلات بشكل علمى منظم بداية من تحديد المشـكلة وتحليلهـا وتفسـيرها، والـذى يشـترك فـى تنفيـذ أنشـطته مركـز ريـادة الأعمـال بالجامعة.

٣- **مركـز الابتكـار وريـادة الأعمـال بجامعـة سـيتل(Seattle University)** Seattle (University,2022)

- **رؤيـة المركـز:** إنتاج قادة لريادة الأعمال قادرين على التأثير فى منظمات الأعمال، وبما يحقق الصالح العام والتنمية.
- **رسـالة المركـز:** دعم طـلاب الجامعة فى مختلف التخصصات فى مجال ريادة الأعمال والمشروعات من أجل الصالح العام.
- **أهـداف المركـز:** معالجـة فجـوة المعرفـة وأوجـه القصـور فـى المهـارات التـى تمنـع رواد الأعمال من تنمية أعمالهم وإدارتها بفعالية، التعاون بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات الأعمال لتحسين وتطبيق المشاريع الريادية بما تتماشي مع متطلبات سوق العمل، أهمية تحويل أفكار الطلاب إلى ممارسات، وتوثيق الروابط مع مؤسسات المجتمع، التصدي للمشـكلات الاقتصـادية والاجتماعيـة، وتهـدف هـذه المراكـز كـذلك إلـى بنـاء اتجاهـات إيجابية نحو ريادة الأعمال داخل وخارج السياق الأكاديمي.
- **إسـهامات المركـز فـى البـرامج التعليميـة والتدريبيـة والمقـررات:** يـوفر المركـز لطـلاب الجامعة والخريجين الأدوات والخبرات اللازمة لمتابعة الفرص والابتكارات الجديدة بشكل خـلاق فـى مجـالات الشركات الناشئة، كمـا يـوفر مسـاحات للعمل المشترك؛ مما يسمح

للطلاب تجربة ريادة الأعمال بشكل فعلى أثناء وجودهم فى الجامعة، كما يقدم المركز استشارات فنية لأصحاب الشركات، ويدعم الأفكار الرائدة للطلاب، فضلاً عن عقد مسابقات طلابية بجوائز قيمة؛ مما يساعد فى بناء عقلية مبتكرة قادرة على إنتاج الفرص واستمارها.

٤- مركز الابتكار وريادة الأعمال بجامعة بالتيمور بولاية ماريلاند الأمريكية(Center for Entrepreneurship and Innovation) (University of Baltimore,2022)

- **رؤية المركز:** إتاحة الفرص للطلاب الذين سيصبحون مبدعين، ومخترعين، ومؤسسين للتكنولوجيا.
- **رسالة المركز:** تدريب رواد الأعمال من خلال تدريب العناصر البشرية الرائدة فى بدء الأعمال التجارية، مع دعمهم معنويًا وماديًا لتحمل المخاطرة.
- **أهداف المركز:** دعم التعلم الريادي بين الطلاب والخريجين وأعضاء هيئة التدريس، ونشر ثقافة ريادة العمال، وإجراء المسابقات والأنشطة، وتحديد وتأمين الموارد اللازمة لإنشاء أعمال تجارية جديدة ، ودعم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والخريجين فى ابتكار المنتجات والخدمات؛ مما يعود بالفائدة على المجتمعين المحلى والدولى، توجيه ومساعدة الشباب على فهم طرق تطوير المشاريع والأعمال من خلال تعلم مفاهيم الأعمال، مما يسمح لهم بالعمل بشكل أكثر فعالية في اقتصاد السوق المرن، أو في إدارة الأعمال الصغيرة.
- **إسهامات المركز فى البرامج التعليمية والتدريبية والمقررات:** يقدم مسابقات طلابية فى مجال ريادة الأعمال، بحيث تعمل على تحفيز الإبداع والابتار لدى الطلاب؛ مما يكسب سوق العمل قوة وميزة تنافسية، من خلال عرض الطلاب لمشاريعهم وخطط العمل المبتكرة،كما تعد فرصة لاختبار المفاهيم التى تدربوا عليها فى مجال ريادة الأعمال، وتحديد نقاط الضعف، وتحسين عروضهم، ومقابلة المستثمرين، فضلا عن تمكين الطلاب من تطبيق الدروس المستفادة قبل الدخول فى سوق تنافسي، مما يساعدهم فى خفض التكلفة ومعرفة العائد، وتقليل نسب المخاطرة.

٥- مركز الابتكار وريادة الأعمال بجامعة طوكيو اليابانية(Office of Innovation and Entrepreneurship) (University of Tokyo,2022)

- **رؤية المركز:** تحقيق تعاون إبداعى بين الجامعة وقطاع الصناعة، من أجل تنفيذ نتائج البحوث العلمية لمتطلبات خدمة المجتمع.
- **رسالة المركز:** إنشاء مشاريع بحثية مشتركة بحيث تتمكن من تنمية المهارات والقدرات.
- **أهداف المركز:** تعليم ريادة الأعمال بالتعاون مع شركة جامعة طوكيو وبعض المؤسسات الأخرى، وتقديم الدعم للشركات الصغيرة التى تأسست على الحث والتكنولوجيا والمعلومات، تعزيز الوعي والقدرة على إعداد مشروع عمل في الوقت الحالي، أو في أي وقت لاحق في المستقبل.
- **إسهامات المركز فى البرامج التعليمية والتدريبية والمقررات:** يشارك المركز فى الترويج لبرامج مختلفة مثل: مخطط تطوير بحث تعاوني، التأكيد على التعاون الدولى بين الجامعات ومتطلبات قطاع سوق العمل، وإنشاء منتدى تبادل العلوم والتكنولوجيا؛ حيث

يشترك المكتب مع قطاع الأعمال من خلال الباحثين الجامعيين الذين يرغبون فى تكوين شراكة بين الصناعة والمؤسسات الأكاديمية.

٦- مركز الابتكار وريادة الأعمال فى جامعة متشيجان الأمريكية(Center for Entrepreneurship –University of Michigan)

- **رؤية المركز:** تحويل مجتمع متشيجان إلى مفكرين وفاعلين فى مجال ريادة الأعمال.
- **رسالة المركز:** تقديم خبرات تعليمية نشطة لجميع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فى الجامعة من خلال البرامج والمقررات المصممة والتى تسهم فى تعليم وتنمية المهارات اللازمة لترجمة الأفكار الإبداعية إلى مشاريع منتجة.(University of Michigan,2022)
- **أهداف المركز:** تحديد وتأمين الموارد اللازمة لإنشاء أعمال تجارية جديدة أو تحسين الأعمال الحالية، المشاركة والتأثير من خلال تشجيع الطلاب والخريجين على اقتناص فرص العمل واستثمارها، مع تقديم الدعم اللازم، وتبنى أفكار الطلاب التطبيقية والمثمرة مما ينعكس بشكل مباشر على مخرجات التعلم الجامعى.
- **إسهامات المركز فى البرامج التعليمية والتدريبية والمقررات:** يوفر المركز مختبرًا للتعلم التجريب، والذى يضم برنامج وحاضنة للطلاب، كما يوفر برنامجًا تدريبيًا متميزًا لريادة الأعمال بحيث تساعد الطلاب على اكتساب أساسيات ريادة الأعمال كى يستطيعوا تحويل أفكارهم إلي مشاريع قابلة للتطبيق، والتحقق من صحة المفاهيم من خلال التجارب المنظمة، وزيادة رأس المال اللازم لبناء قيمة مضافة تسهم فى تنمية أعمالهم.

٧- مركز الابتكار وريادة الأعمال بجامعة دارتموث الأمريكية(The Center for Entrepreneurship)(Dartmouth College,2022)

- **رؤية المركز:** بناء مجتمع ريادى مزدهر من الطلاب القادرين على تغيير العالم، من خلال الابتكار والتعاون والمبادأة.
- **رسالة المركز:** دعم التطلعات الريادية للأفراد فى جميع مراحلها ومستوياتها، فضلاً عن تعليم الطلاب ليكونوا أكثر استعدادًا لتحديد الفرص، واستثمارها والعمل على حل المشكلات داخل المؤسسة وخارجها.
- **أهداف المركز:** دعم الفرص التعليمية بمجال ريادة الأعمال بمرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا، وإتاحة برامج لريادة الأعمال فى الماجستير والدكتوراه، قيادة البحوث وتعزيز التعاون من خلال قيادة الأفكار الرائدة، وإيجاد روابط مشتركة مع مؤسسات قطاع الصناعة والحكومة.
- **إسهامات المركز فى البرامج التعليمية والتدريبية والمقررات:** تمنح جامعة دارتموث بعض الدرجات العلمية كالماجستير فى ريادة الأعمال والابتكار، والذى يهدف إلى زيادة قدرة الباحثين على تحليل المشكلات الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، وتمكينهم من طرح الحلول المتعددة لعلاجها، ويسهم البرنامج فى إعداد مواطنين مسؤولين، وقادة للمستقبل، كما يوفر البرنامج المعارف والمهارات المتخصصة فى مجال ريادة الأعمال والابتكار، ويقوم مركز يادة العمال بالجامعة بالاشتراك فى تنفيذ البرنامج.

جدول (١) أوجه الاستفادة من النماذج العالمية في مجال ريادة الاعمال

الابعاد	الدولة	أوجه الاستفادة
أهداف المركز	جامعة BRAC ببنجلاديش	الترويج لنشر ثقافة ريادة الأعمال فى أنحاء الحرم الجامعى، وحل المشكلات المجتمعية، وتشجيع توليد المعرفة والمهارات الريادية،وتنمية القدرات ومهارات القيادة، وتشجيع رواد الأعمال للعمل داخل المؤسسات الجامعية، وكذلك الانتقال من ريادة الأعمال الأكاديمية إلى ريادة الأعمال الاجتماعية.
	جامعة ماليزيا	توفير الدعم اللازم لنجاح الأفكار الإبداعية فى ظل بيئة اقتصادية يسودها التنافس، وإعداد قادة قادرين على ريادة الأعمال فى المستقبل، وتشجيع الطلاب ودعمهم ماديًا ومعنويًا، تقديم مجموعة مختلفة من الأنشطة سواء داخل أم خارج المناهج من أجل تطوير دور الجامعة في تحقيق الوظيفة الثالثة لها بكفاءة وفعالية.
	جامعة سيتل الأمريكية	معالجة فجوة المعرفة وأوجه القصور فى المهارات التى تمنع رواد الأعمال من تنمية أعمالهم وإدارتها بفعالية، اولتعاون بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات الأعمال لتحسين وتطبيق المشاريع الريادية بما تتماشي مع متطلبات سوق العمل، أهمية تحويل أفكار الطلاب إلى ممارسات، وتوثيق الروابط مع مؤسسات المجتمع، التصدي للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية.
	جامعة بالتيمور بولاية ماريلاند الأمريكية	دعم التعلم الريادي بين الطلاب والخريجين وأعضاء هيئة التدريس، ونشر ثقافة ريادة العمال، وإجراء المسابقات والأنشطة، وتحديد وتأمين الموارد اللازمة لإنشاء أعمال تجارية جديدة، ودعم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والخريجين فى ابتكار المنتجات والخدمات.
	جامعة طوكيو اليابانية	تقديم الدعم للشركات الصغيرة التى تأسست على الحث والتكنولوجيا والمعلومات، تعزيز الوعي والقدرة على إعداد مشروع عمل في الوقت الحالي، أو في أي وقت لاحق في المستقبل.
	جامعة متشيجان الأمريكية	تحديد وتأمين الموارد اللازمة لإنشاء أعمال تجارية جديدة أو تحسين الأعمال الحالية، المشاركة والتأثير من خلال تشجيع الطلاب والخريجين على اقتناص فرص العمل واستثمارها، مع تقديم الدعم اللازم، وتبنى أفكار الطلاب التطبيقية والمثمرة مما ينعكس بشكل مباشر على مخرجات التعلم الجامعى.
	جامعة دارتموث الأمريكية	دعم الفرص التعليمية بمجال ريادة الأعمال بمرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا، وإتاحة برامج لريادة الأعمال فى الماجستير والدكتوراه، قيادة البحوث وتعزيز التعاون من خلال قيادة الأفكار الرائدة، وإيجاد روابط مشتركة مع مؤسسات قطاع الصناعة والحكومة.
إسهامات	جامعة BRAC ببنجلاديش	يوجد برنامج ماجستير العلوم فى ريادة الأعمال، من خلال هذا البرنامج والذى يشرف عليه مركز ريادة الأعمال منهج تحفيزى، ينمى

المركز فى البرامج التعليمية والتدريبية والمقررات		فرص التعلم التجريبي، ويستمر البرنامج المكثف لمدة عام واحد، ويمد المجتمع برواد الأعمال الواعدين بالمهارات والذكاء لتخطيط وإطلاق ودعم المشاريع المبتكرة، حيث يتعاون الطلاب مع الشركات الناشئة فى المنطقة، ويتم تنمية مهارات الطلاب من خلال برنامج المشروعات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها أحد أفضل تجاب ريادة الأعمال للخريجين، ويسهم المركز بشكل فعال فى تنفيذ أنشطة البرنامج.
	جامعة ماليزيا	يتم تدريس مجموعة من المقررات ذات الصلة بمجال ريادة الأعمال ومنها، مقرر حل المشكلات وريادة الأعمال من خلال الابتكار؛ ويتم التركيز فى مقرر ريادة الأعمال على مدخل حل المشكلات؛ بحيث يتم تدريب الطلاب على معالجة المشكلات بشكل علمى منظم بداية من تحديد المشكلة وتحليلها وتفسيرها، والذى يشترك فى تنفيذ أنشطته مركز ريادة الأعمال بالجامعة.
	جامعة سيتل الأمريكية	يوفر المركز لطلاب الجامعة والخريجين الأدوات والخبرات اللازمة لمتابعة الفرص والابتكارات الجديدة بشكل خلاق فى مجالات الشركات الناشئة، كما يوفر مساحات للعمل المشترك؛ مما يسمح للطلاب تجربة ريادة الأعمال بشكل فعلى أثناء وجودهم فى الجامعة، كما يقدم المركز استشارات فنية لأصحاب الشركات، ويدعم الأفكار الرائدة للطلاب، فضلاً عن عقد مسابقات طلابية بجوائز قيمة؛ مما يساعد فى بناء عقلية مبتكرة قادرة على إنتاج الفرص واستمارها.
	جامعة بالتيمور بولاية ماريلاند الأمريكية	يقدم مسابقات طلابية فى مجال ريادة الأعمال، بحيث تعمل على تحفيز الإبداع والابتار لدى الطلاب؛ مما يكسب سوق العمل قوة وميزة تنافسية، فضلا عن تمكين الطلاب من تطبيق الدروس المستفادة قبل الدخول فى سوق تنافسي، مما يساعدهم فى خفض التكلفة ومعرفة العائد، وتقليل نسب المخاطرة.
	جامعة طوكيو اليابانية	يشارك المركز فى الترويج لبرامج مختلفة مثل: مخطط تطوير بحث تعاوني، التأكيد على التعاون الدولى بين الجامعات ومتطلبات قطاع سوق العمل، وإنشاء منتدى تبادل العلوم والتكنولوجيا؛ حيث يشترك المكتب مع قطاع الأعمال من خلال الباحثين الجامعيين الذين يرغبون فى تكوين شراكة بين الصناعة والمؤسسات الأكاديمية.
	جامعة متشيجان الأمريكية	يوفر المركز مختبرًا للتعلم التجريب، والذى يضم برنامج وحاضنة للطلاب، كما يوفر برنامجًا تدريبيًا متميزًا لريادة الأعمال بحيث تساعد الطلاب على اكتساب أساسيات ريادة الأعمال كى يستطيعوا تحويل أفكارهم إلي مشاريع قابلة للتطبيق، والتحقق من صحة المفاهيم من خلال التجارب المنظمة، وزيادة رأس المال اللازم لبناء قيمة مضافة تسهم فى تنمية أعمالهم.
	جامعة دارتموث	تمنح جامعة دارتموث بعض الدرجات العلمية كالماجستير فى ريادة

	الأمريكية	الأعمال والابتكار، والذى يهدف إلى زيادة قدرة الباحثين على تحليل المشكلات الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، وتمكينهم من طرح الحلول المتعددة لعلاجها، ويسهم البرنامج فى إعداد مواطنين مسؤولين، وقادة للمستقبل، كما يوفر البرنامج المعارف والمهارات المتخصصة فى مجال ريادة الأعمال والابتكار، ويقوم مركز يادة العمال بالجامعة بالاشتراك فى تنفيذ البرنامج.

وتأسيسًا على ما سبق يتبين رؤية مراكز ريادة الأعمال بالدول الرائدة على الرغبة فى إعداد رواد أعمال قادرين على إحداث طفرة مجتمعية، كما يتبين من خلال رسالة المراكز التأكيد على توظيف الخبرات الناجحة فى إكساب العناصر البشرية كطلاب أو خريجين لتحويل أفكارهم لمشاريع منتجة ومتميزة، ومن ثم تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما يلاحظ تأكيد أهداف مراكز ريادة الأعمال على استثمار العناصر البشرية والمادية، ودعم الأفكار الإبداعية، فضلاً عم دعم المؤسسات الناشئة لمواجهة الأخطار المحتملة، كما تأكد البرامج والمقررات التعليمية على إكساب الطلاب المهارات اللازمة لتبنى فكر ريادة الأعمال، وأن يكونوا مبادرين قادرين على تحويل الأفكار إلى مشروعات رائدة، كما تقوم مراكز ريادة الأعمال بدور فعال فى تنفيذ برامج ومقررات ريادة الأعمال بالجامعات، والبرامج التدريبية والأنشطة الريادية التى تساعدهم فى تنمية الكثير من المهارات التى تفيدهم فى حياتهم العملية.

المحور الخامس: بناء رؤية مقترحة لدور مراكز الابتكار وريادة الأعمال فى رفع القدرة التنافسية للجامعات المصرية على ضوء بعض النماذج العالمية:

وضع الباحث رؤية مقترحة لدور مراكز الابتكار وريادة الأعمال فى رفع القدرة التنافسية للجامعات المصرية على ضوء بعض النماذج العالمية؛ وذلك بناء عما أسفر عنه الإطار النظرى والدراسات السابقة، والذى أوضح أن الواقع الحالي للجامعات المصرية يعانى من نواحى ضعف كثيرة يجعله غير مهيأ بوضعه الحالى للتعامل مع التحديات العالمية، ومن أهم جوانب الضعف كما ترصدها عديد من الدراسات والتقارير الحكومية وأخرها الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم منها:

- عدم وجود فلسفة عامة واستراتيجية مستقبلية محددة وانخفاض مستوى العملية التعليمية فى الجامعات المصرية والمشكلات التى تقف حائلا دون تحقيق الجامعات المصرية للقدرة التنافسية.
- كذلك ما بينه البحث الحالى من حيث الدور الذى يلعبه مراكز الابتكار وريادة الأعمال في رفع القدرة التنافسية للجامعات المصرية.

وبعد أن وضع الباحث الرؤية المقترحة قام بعرضها على عدد من المتخصصين والخبراء من كافة الخبراء ذوي الصلة بموضوع البحث الحالي، وقد تم اختيار عينة متنوعة من الخبراء للمشاركة في تحكيم الرؤية المقترحة، بحيث يجمعون بين الخبرة الأكاديمية والإدارية في المجالات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، لذا فقد ضمت عينة الخبراء من الفئات الآتية:

- أساتذة أصول التربية والتربية المقارنة.
- أساتذة مقررات ريادة الأعمال والتعليم الريادي بالجامعات المصرية.
- مسئولي مراكز ريادة الأعمال والمشاركين في أنشطتها.

- المهتمين بحثياً بريادة الأعمال في المؤسسات الجامعية.

وقد تم توزيع الرؤية المقترحة على عينة تكونت من (٤٠) خبيراً من الفئات المشار إليها، ولكن نظرا لانشغال بعض الخبراء واعتذرا البعض فقد حصل الباحث على (٢٧) ردا مكتملا بما يمثل (٦٧.٥٠%) من إجمالي ما تم توزيعه، ويوضح الجدول (٢) توزيع الخبراء المشاركين في التحكيم، ويتضمن الملحق (١) قائمة بأسماء السادة الخبراء المشاركين في الدراسة.

جدول(٢) توزيع الخبراء المشاركين فى تحكيم الرؤية

م	الفئة	العدد	النسبة المئوية
١	أساتذة أصول التربية والتربية المقارنة.	٩	%٣٣.٣٠
٢	أساتذة مقررات ريادة الأعمال والتعليم الريادي بالجامعات المصرية.	٧	%٢٥.٩٢
٣	مسئولي مراكز ريادة الأعمال بالجامعات المصرية.	٨	%٢٩.٦٢
٤	المهتمين بحثياً بريادة الأعمال في المؤسسات الجامعية.	٣	%١١.١١
	إجمالى عينة التحكيم	٢٧	%١٠٠.٠٠

وبناء عما أبداه الأساتذة المحكمين من مقترحات وضع الباحث الرؤية المقترحة فى صورتها النهائية(ملحق ٢)، وهو ما سيتم عرضه بالتفصيل فيما يلي.

أولاً: فلسفة الرؤية المقترحة: ترتكز الرؤية المقترحة على فلسفة الإبداع والابتكار عند الفلاسفة وتأثيرها فى رواد الأعمال، وعلى دراسة وتحليل أبرز النماذج العالمية والرائدة، فالإبداع والابتكار من أهم المزايا التى يتمتع بها العقل البشري، فيستطيع مواجهة المشكلات وحلها بطريقة مبتكرة ومبدعة سواء على مستوى الفرد أو على مستوى الجماعة، ما تفرضه التغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة فى الوقت الراهن من ضرورة وحتمية رفع القدرة التنافسية للجامعات وتواجدها ضمن التصنيفات الدولية والعالمية، ومن ثم يأتى أهمية دور مراكز الابتكار وريادة الأعمال فى رفع القدرة التنافسية للجامعات المصرية ووضعها على الخريطة العالمية للجامعات.

ثانياً: منطلقات الرؤية المقترحة: تقوم الرؤية على مجموعة من المنطلقات يمكن عرضها على النحو التالي:

أ- ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من نتائج:

فى ضوء ما تم القيام به من مسح للدراسات السابقة حول موضوع البحث الحالى، وذلك تحليلاً لبعض إسهاماتها فى إعداد الحث الحالي؛ تم التوصل إلى مجموعة من النتائج والتى تعد منطلقاً لبناء الرؤية المقترحة، ومن أهمها:

- إن تحقيق القدرة التنافسية للتعليم الجامعى لم يعد خيارًا، وبات هدفًا استراتيجيًا تسعى إليه جميع الجامعات فى ظل التحديات التنافسية.
- التوجه نحو الثورة الصناعية الخامسة وإطلاق المبادرات لتنمية الابتكار والإبداع عن طريق مراكز الابتكار وريادة الأعمال.
- تعد ريادة الأعمال بالتعليم الجامعي وسيلة للربط بين النظرية والتطبيق والتكامل بين ما يتم دراسته نظرياً وما يتم ممارسته على أرض الواقع.

- الجامعة هى المؤسسة الأكاديمية المنوط بها إعداد أبناء المجتمع، ويجب الاهتمام برفع قدرتها التنافسية بين الجامعات العالمية.
- تعد مراكز ريادة الأعمال إحدى طرق تنفيذ المبادرات والمشروعات وأنشطتها داخل مؤسسات التعليم العالي.

ب- نتائج الدراسة النظرية:

تعرضت الدراسة النظرية للإطار المفاهيمي لمفهوم ريادة الأعمال فى الأدبيات التربوية المعاصرة بالمؤسسات الجامعية، وتوضيح ملامح مفهوم القدرة التنافسية فى الأدبيات التربوية المعاصرة ، وتوصلت من خلالها إلى مجموعة من النتائج؛ أهمها:

- زيادة حدة المنافسة العالمية بين مؤسسات التعليم الجامعى وظهور بعض المتغيرات العالمية فى بيئة التعليم الجامعى، وما فرضته من تحولات وتحديات، من أبرزها: تدويل التعليم، والبحث العلمي، والتحول الرقمي.
- السمعة الأكاديمية للجامعة وفقا للتصنيفات العالمية وزيادة حدة التنافس بين الجامعات الحكومية والخاصة والأجنبية مما ينعكس على الحاجة إلى خريج قادر على المنافسة فى سوق العمل العالمي.
- تأكيد النماذج العالمية على أهمية مراكز الابتكار وريادة الأعمال.
- التنافسية من القضايا ذات الأولوية للجامعات على مستوى العالم.
- مراكز الابتكار وريادة الأعمال مطلب ضرورى فى رفع القدرة التنافسية للجامعات المصرية.
- تلعب ريادة الأعمال دوراً مهماً في رفع القدرة التنافسية للجامعات.
- يتطلب رفع القدرات التنافسية للجامعات المصرية تهيئة الظروف المناسبة لتحقيقها، مثل المناخ الديمقراطي والحرية وتشجيع جميع أفراد المجتمع على التجديد والإبداع والابتكار.

ج- تحليل بعض النماذج العالمية:

تناول البحث نماذج بعض الدول في مجال مراكز الابتكار وريادة الأعمال بالدول الرائدة، وتتضمن خبرات كل جامعة BRAC ببنجلاديش، جامعة ماليزيا، جامعة سيتل، جامعة بالتيمور بولاية ماريلاند الأمريكية، جامعة طوكيو اليابانية باليابان، جامعة متشيجان، جامعة دارتموث باعتبارهما بيوت الخبرة ومواطن لتحفيز التوجه الريادي ومراكز الابتكار وريادة الأعمال بالجامعات على مستوى العالم، وكيفية الاستفادة منها بما يتناسب مع طبيعة البيئة المصرية، وتم التوصل إلي مجموعة من النتائج، من أهمها ما يلي:

- تعد مراكز ريادة الأعمال في الثقافة الأمريكية بمثابة وسيط يربط بين مؤسسات التعليم العالي وسوق العمل ومتطلباته، حيث تقوم تلك المراكز بتنظيم، وتيسير، ودعم، وتوجيه نشاط أعضاء هيئة التدريس إلى تقديم خدماتهم في دعم المبادرات الريادية، والمشروعات الصغيرة في المجتمع.
- تضم الولايات المتحدة الأمريكية شبكة كبيرة من الجامعات، أنشأت معظمها مراكز لريادة الأعمال تعمل على تطوير ريادة الأعمال والأنشطة الريادة داخل مختلف الولايات.
- تعدد المبادرات الريادية في جامعة ستيل، ومن أمثلتها يوفر المركز لطلاب الجامعة والخريجين الأدوات والخبرات اللازمة لمتابعة الفرص والابتكارات الجديدة بشكل خلاق

فى مجالات الشركات الناشئة، كما يوفر مساحات للعمل المشترك؛ مما يسمح للطلاب تجربة ريادة الأعمال بشكل فعلى أثناء وجودهم فى الجامعة.

- استحدثت جامعة دارتموث الأمريكية التى تعد من أفضل جامعات اوروبا والعالم بعض الدرجات العلمية كالماجستير فى ريادة الأعمال والابتكار، والذى يهدف إلى زيادة قدرة الباحثين على تحليل المشكلات الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، وتمكينهم من طرح الحلول المتعددة لعلاجها.
- تعمل مراكز ريادة الأعمال بالجامعات اليابانية بالتعاون مع مراكز نقل التكنولوجيا على الاسهام بشكل فاعل في عمليات نقل التكنولوجيا، حيث توفر تلك المراكز القيادة والمهارات اللازمة لمساعدة الجامعات على احتضان التقنيات الجديدة.

ثالثاً: أهداف الرؤية المقترحة:

- دعم السمعة الأكاديمية الدولية، والبيئة التنافسية العالمية لمؤسسات التعليم الجامعى.
- تحديد الاحتياجات المتغيرة المستمرة لكل من الطلاب والخريجين لأهمية ريادة الأعمال.
- التوافق فى تنفيذ أنشطة مراكز الابتكار وريادة الأعمال برامج دراسية وبحثية تقدم احتياجات المجتمع وسوق العمل، وإدراج أنشطة غير صفية لخدمة المجتمع فى البرامج الدراسية.
- تحديد أدور مراكز الابتكار وريادة الأعمال فى تقديم وتسويق الخدمات الجامعية، والخدمات الاستشارية، والتعاون مع مؤسسات العمل والمجتمع.

رابعاً: إجراءات تنفيذ الرؤية المقترحة:

- مشاركة الخبراء والمتخصصين ذوي العلاقة بمجال ريادة الأعمال من الناحية العلمية والبحثية أو التدريسية، ورواد الأعمال الناشئين من الطلاب والباحثين والمستثمرين فى صياغة رؤية جديدة لإنشاء مراكز الابتكار وريادة الأعمال بالجامعات المصرية، تتفق مع رؤية الجامعات المصرية وتوجهاتها الاستراتيجية ومتطلبات سوق العمل المحلى من ناحية، ومع مواكبة ومتطلبات السوق العالمي فى القدرة التنافسية للجامعات من ناحية أخرى.
- ربط رؤية المراكز ورؤيتها الاستراتيجية برؤية مصر ٢٠٣٠ وبمستقبل التنمية الاقتصادى، والنمو الاقتصادى للدولة المصرية، وبمستقبل العمل الريادي محليًا وعالميًا مما يزيد من قدرة الجامعات للتنافسية.
- تأكيد رسالة المراكز على دعم رواد الأعمال وحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع من ناحية، وإعداد قادة من رواد الأعمال القادرين على التأثير فى مؤسسات التعليم الجامعى فى رفع القدرة التنافسية للجامعات من ناحية أخرى.
- العمل بشكل مستمر على نشر ثقافة الابتكار وريادة الأعمال من خلال إنشاء مراكز الابتكار وريادة الأعمال بالجامعات المصرية كافة، وتفعيل دروها لتحقيق القدرة التنافسية.
- ترسيخ قيم واتجاهات وسلوكيات من شأنها دعم الابتكار وريادة الأعمال، وذلك من خلال الندوات التوعوية، والأنشطة والمسابقات، والدورات التدريبية، والبحوث التنافسية على مستوى مراكز الابتكار وريادة الأعمال بكل جامعة.

- تنظيم زيارات ميدانية للمصانع والشركات التى أثبتت نجاح فى سوق العمل المحلي فى الأونة الأخيرة، والتى بدأت من أفكار طموحة ومشروعات صغيرة.
- دعم الأفكار التطبيقية للطلاب من خلال تشجيعهم على تحويل أفكارهم لمشاريع متميزة داخل مراكز الابتكار وريادة الأعمال كى تخدم سوق العمل المحلى، وترفع القدرة التنافسية للجامعات للمنافسة العالمية وتواجدها ضمن التصنيفات العالمية.
- توثيق الصلة بين مراكز الابتكار وريادة الأعمال بمؤسسات الإنتاج واحتياجات سوق العمل من الاستشارات الإدارية والفنية اللازمة لنجاح مشروعات ريادة الأعمال فى سوق العمل.
- عمل برتوكولات بين مراكز الابتكار وريادة الأعمال بالجامعات وبين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة التخطيط، وجهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، ومؤسسات قطاع الأعمال الحكومى والخاص ومنظمات المجتمع المدني.
- بناء علاقات مع الجامعات العالمية، والمؤسسات الأكاديمية والبحثية الرائدة فى مجال ريادة الأعمال للاستفادة من خبراتهم.
- الاستعانة بالأساتذة والمتخصصين والخبراء فى الإعداد والتدريس والتدريب، بحيث تتولي المراكز النواحى الإشرافية والتنظيمية.
- أهمية أن تتوافق أهداف مراكز الابتكار وريادة الأعمال مع أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة.
- دعم المراكز للمشاريع الجديدة والتنافسية على مستوى كليات الجامعة.
- تأكيد أهداف مراكز الابتكار وريادة الأعمال على إكساب الطلاب مهارات تنظيم المشروعات، من خلال الشراكات بين مؤسسات الإنتاج فى سوق العمل.
- الاعتماد على مجموعة متنوعة من الآليات فى تنفيذ أهداف المراكز، فضلاً عن الزيارات الميدانية لرواد أعمال نجحوا بأفكارهم فى الميدان.
- استحداث مقررات دراسية لطلاب المرحلة الجامعية الأولى بكليات الجامعة فى مجال ريادة الأعمال(جامعة القاهرة نموذجًا)، بحيث يتم من خلال تلك المقررات تنمية معارف الطلاب ومهاراتهم الريادية؛ مما يؤهلهم لاستكمال الدراسة فى مجال ريادة الأعمال، وفتح مشروعات ريادية بسوق العمل، على أن يشارك مراكز الابتكار وريادة الأعمال فى تنفيذ الجانب التطبيقي لتلك المقررات.
- أهمية تقديم مراكز الابتكار وريادة الأعمال لرواد الأعمال، مثل مهارات إعداد المشروعات، والتسويق الإلكتروني، وإدارة الأزمات والمخاطر، وإدارة الأعمال، والتواصل الفعال، وإدارة الوقت، العمل التعاوني، وإتخاذ القرار، وإدارة فرق العمل، والتخطيط الاستراتيجي، تمويل المشروعات التنافسية.
- استحداث برامج تدريبية للطلاب والباحثين ورواد العمال تركز على فهم آليات السوق، وبيئة العمل المتغيرة، وكيفية رفع القدرة التنافسية للجامعة.
- دعوة الخبراء والمتخصصين ورواد الأعمال الناجحين فى ريادة الأعمال لإقامة ندوات وورش عمل، يتم من خلالها عرض خبراتهم الناجحة وممارستهم التطبيقية فى مجال

ريادة الأعمال؛ مما يعمل على تقديم الدعم المعنوى لرواد الأعمال الناشئين، ويعود بالفائدة على سمعة الجامعة ومنافستها المحلية والعالمية.

- عقد المزيد من المسابقات الطلابية التى تهدف إلى إظهار الأفكار الريادية المتميزة، وتشجيع الطلاب ورواد الأعمال الناشين على المشاركة فيها من خلال تقديم جوائز مادية للفائزين كهدف من أهداف مراكز الابتكار وريادة الأعمال.
- إقامة علاقات متبادلة مع مراكز ريادة الأعمال بالجامعات العالمية لتسويق الأفكار الريادية، وتنفيذ أنشطة مشتركة وتبادل الخبرات.
- استقطاب طلاب وخريجين من الدول الرائدة حول العالم للمشاركة فى أنشطة المراكز وبرامجها، مما يضفي طابعًا دوليًا على المراكز، ويسهم فى رفع ترتيب الجامعة فى التصنيفات العالمية.
- مشاركة المراكز فى المؤتمرات المحلية والأقليمية والعالمية فى مجال ريادة الأعمال، وكذلك تنظيم مؤتمر سنوى لريادة الأعمال يستهدف استقطاب الباحثين والعلماء ورواد الأعمال من جميع أنحاء العالم.
- إعطاء المزيد من الاهتما للمجال البحثي فى ريادة الأعمال بالمراكز، وذلك من خلال تحديد مجالات بحثية رائدة فى مجال ريادة الأعمال يعمل فى إطارها مراكز الابتكار وريادة الأعمال.
- تقديم مراكز الابتكار وريادة الأعمال معارض للشركات التى سبق وأن تم احتضانها من قبل الجامعة، وتقديم الدعم المالي، والتقني، والاستشارى، وتوفير فرصة الالتقاء مع المستثمرين وشركاء التمويل.
- التركيز على تكامل السياسات بحيث لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض.
- تعميم تجربة جامعة القاهرة فى تدريس مقرر ريادة الأعمال بالجامعات المصرية، ليكون مقرًا دراسيًا ومتطلبًا من متطلبات التخرج بكل الجامعات المصرية ويكون المشرف على ذلك مركز الابتكار وريادة الأعمال بالجامعة.
- التنسيق بين مراكز الابتكار وريادة الأعمال وبين الإدارة المركزية للمشروعات وتدريب الشباب بوزارة الشباب والرياضية على عقد دورات تدريبية للطلاب فى المجالات المختلفة لريادة الأعمال مما ينعكس على القدرة التنافسية للجامعة.
- ضرورة وجود برامج لاكتشاف المواهب ودعم الطلاب المخترعين والباحثين.
- إعطاء دور أكبر للباحثين الأكاديميين بمراكز الابتكار وريادة الأعمال في صنع القرار الإقتصادى من خلال تحديد احتياجات الوزارات وشركات القطاع الخاص وجعلها كمشاريع بحثية ريادية واستثمار البحوث الإستشارية التى تحتاجها الجامعة لخدمة المجتمع المحلى.
- إنشاء بنية تحتية للمراكز من خلال تحديث المختبرات وتوفير الأجهزة والأدوات الضرورية بما فيها إنشاء مركز للمعلومات في وشبكات التواصل الإلكترونى مع شبكات المعلومات العالمية.
- منح مراكز الابتكار وريادة الأعمال صلاحيات واسعة في الإتصال بمواقع الإنتاج والتعاقدات البحثية لتسويق أفكارها وخدماتها أبحاثها على المستوى الحكومى والخاص.

- توعية كافة المسئولين والقيادات وصانعى القرار بأهمية مراكز الابتكار وريادة الأعمال بالجامعات المصرية لمواكبة احتياجات سوق العمل المتغيرة والمتجددة، ولتحقيق القدرة التنافسية للجامعات.
- ضرورة تخصيص منح للجامعات التى تسعى إلى إنشاء مراكز الابتكار وريادة الأعمال وتقديم الحوافز لكوادرها لدعم المشروعات الريادية.
- عمل مسابقات بين مراكز الابتكار وريادة الأعمال ومؤسسات المجتمع المدنى لتشجيع روح الابداع والابتكار والمساهمة في دعم ريادة الاعمال.
- ضرورة أن تقوم مراكز الابتكار وريادة الأعمال بدراسة شاملة لوضع نظام لتقييم المشاريع التى تحتضنها وذلك من أجل اختيار المشاريع التى فعلاً تستطيع المساهمة في النمو الاقتصادى وزيادة القدرة التنافسية للجامعة.
- الاستفادة من تجارب الرائدة في مجال ريادة الأعمال وذلك من خلال إقامة علاقات واسعة مع هذه الجامعات، والتعرف على أهم التحديات التى واجهوها عند تأسيس مراكز الابتكار وريادة الأعمال لإنشاء مراكز الابتكار وريادة الأعمال ناجحة في الجامعات المصرية.
- الاستفادة من الكفاءات المحلية والمهاجرة من خلال إنشاء مراكز الابتكار وريادة الأعمال، والاستفادة من ثورة المعلومات، من أجل المساهمة في بناء مراكز تساهم في دفع عجلة التنمية المستدامة ورفع القدرة التنافسية للجامعة.
- عقد اجتماعات دورية مع الوحدات التنظيمية الأخرى لبحث العقبات المشكلات التي تواجه تنفيذ أنشطة ريادة الأعمال.
- نشر الوعي في أوساط المستثمرين ورجال الأعمال؛ للمبادرة في الاستثمار بمراكز الابتكار وريادة الأعمال.
- توفير بيئة تشريعية وقانونية تعطي لهذه المراكز دوراً أكبر في العملية التنموية وتحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠م.

سادساً: معوقات تنفيذ الرؤية المقترحة:

- ضعف الوعي بثقافة ريادة الأعمال في المجتمع المصري.
- قصور الرؤية القائمة فى رؤيتها لأهمية ريادة الأعمال لتحقيق القدرة التنافسية بين الجامعات المصرية.
- غياب التنسيق والتكامل بين مستويات الإدارة الجامعية في التعامل الفعال مع الجهود المبذولة في مجال ريادة الأعمال.
- قلة دعم البنية التكنولوجية المستخدمة في الجامعة لمراكز ريادة الأعمال.
- حاجة أعضاء مراكز ريادة الأعمال إلى برامج فعالة للتنمية المهنية ومتابعة أدائهم بشكل مستمر.
- قلة كفاية الكوادر الأكاديمية والوظيفية لمراكز ريادة الأعمال بالجامعات المصرية.
- قلة اهتمام الأنشطة الجامعية بالتكامل مع مراكز الابتكار وريادة الأعمال.
- ضعف فعالية دور الدولة في نشر وترسيخ ودعم مراكز الابتكار وريادة الأعمال.
- ضعف التمويل اللازم ببعض الجامعات لإنشاء مراكز الابتكار وريادة الأعمال.

سابعاً : طرق تقويم الرؤية المقترحة:

- عرض الرؤية المقترحة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين وذوى الخبرة(أساتذة الجامعات، مسئولين وزارة التعليم العالى والبحث العلمى).
- إجراء مسح اجتماعى على بعض الطلاب بجامعة عين شمس لوجود مركز الابتكار وريادة الأعمال بالجامعة لتحديد نقاط القوة ومواطن الضعف حتى يمكن الرجوع إليها فى تحديد فاعلية الرؤية المقترحة.
- استطلاع رأى أولياء الأمور فى التحسن الذى طرأ على أبنائهم نتيجة تطبيق الرؤية المقترحة بانعكاسه على تفكيرهم نحو الابتكار وريادة الأعمال.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- ابن منظور (٢٠١٦). **لسان العرب**، المجلد ٦، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص ٤٥٠٣.
٢- أسماء أحمد خلف (٢٠١٨). دور حاضنات الأعمال التكنولوجية فى دعم واستثمار الابتكارات العلمية لتحسين القدرة التنافسية للجامعات المصرية، مؤتمر القدرة التنافسية للجامعات العربية فى مجتمع العربية، **المؤتمر الدولى العاشر للمركز العربي للتعليم والتنمية**، القاهرة، المجلد الأول.
٣- أسماء عبد الفتاح(٢٠٢٠). تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر فى ضوء مفهوم اليقظة الاستراتيجية، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج،ع(٨٣)، مصر.
٤- أميرة محمود الشرقاوى(٢٠٢٢). نموذج مقترح لعملية التخطيط الاستراتيجي لتحقيق الميزة التنافسية للتعليم الجامعى، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، المجلد(٣٧)، العدد(١١٤)، الجزء الأول، مصر.
٥- السيد عبد المنعم متولي(٢٠١٨). آليات تحقيق القدرة التنافسية للجامعات المصرية فى مجتمع المعرفة، مؤتمر القدرة التنافسية للجامعات العربية فى مجتمع المعرفة، **المؤتمر الدولى العاشر للمركز العربي للتعليم والتنمية**، المجلد الأول، القاهرة.
٦- إيمان جمعة محمد عبد الوهاب(٢٠١٨). مسارات التحول بمؤسسات التعليم الجامعى المصري نحو صيغة الجامعة الريادية- دراسة استشرافية، **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، مج(١٨)، ع(٩٠).
٧-بسام الرميدى(٢٠١٨). تقييم دور الجامعات المصرية فى تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب- استراتيجية مقترحة للتحسين، **مجلة اقتصاديات المال والأعمال**،ع(٦)، القاهرة.
٨- حامد كاظم متعب، جواد محسن راضى(٢٠١٠).الريادية وأثرها فى الأداء الجامعى المتميز- دراسة اختبارية لآراء عينة من القيادات الجامعية فى القادسية، **المؤتمر العربي الدولى الثالث بعنوان الجامعات العربية: التحديات والآفاق**، والمنعقد فى الفترة من ٩-١١ يناير، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
٩- حنان حسني يشار وهيام مصطفى سالم (٢٠٢١م). استراتيجية ريادة الأعمال وإدارة الموارد البشرية - دراسة ميدانية بكلية التربية النوعية، **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، العدد (٢٢)، رابطة التربويين العرب، بنها.
١٠- رائد حسين الحجار(٢٠١٨). استراتيجية مقترحة لتحويل جامعة الأقصى فى فلسطين نحو جامعة ريادية، **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، مجلد(٣٣)، العدد(١٢٩)، الكويت.

١١- سهير على الجيار(٢٠١٨). القيادة الريادية مدخلاً لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات المصرية، **أوراق عمل المؤتمر السنوى الخامس والعشرين للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية**، بعنوان نظم التعليم ومجتمع المعرفة.

١٢- صفاء شحاته(٢٠١٣). تنمية جدارات سوق العمل لدى المتعلمين في مؤسسات التعليم العالى من خلال سياسات وبرامج ريادة الأعمال: رؤية استراتيجية، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، ج.م.ع، المجلد (١٩) ، العدد(٤)، القاهرة.

١٣- صلاح الدين محمد توفيق، شيرين عيد مرسي (٢٠١٣). الجامعة الريادية ودورها فى دعم وتحقيق المزايا التنافسية المستدامة- تصور مقترح، **مجلة كلية التربية ببنها**، عدد(١٠٩).

١٤- ضياء الدين زاهر(٢٠١٨). ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي ودوره فى تحسين القدرة التنافسية للجامعات والكليات فى سلطنة عمان- جامعة السلطان قابوس نموذجاً، مؤتمر القدرة التنافسية للجامعات العربية فى مجتمع المعرفة، **المؤتمر الدولى العاشر للمركز العربي للتعليم والتنمية**، القاهرة، المجلد الثالث، القاهرة، مصر.

١٥- طلعت حسينى إسماعيل(٢٠١٧). تعبئة موارد إضافية مالية لتلبية متطلبات التصنيفات العالمية للجامعات، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، عدد (٩٥).

١٦- عامر خربوطلى (٢٠١٨). **ريادة الأعمال وإدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة**، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا.

١٧- عبد الغنى عبود(١٩٩٧). **التربية المقارنة منهج وتطبيق**، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٨- عصام لطفى سيد (٢٠٠٩). **إدارة عمليات الدمج المصرفى كآلية لزيادة القدرة التنافسية للبنوك المصرية**، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

١٩- عصام سيد أحمد (٢٠١٥). التعليم الريادي مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر، **مجلة كلية التربية ببورسعيد**، العدد(١٨)، مصر.

٢٠- عماد عبد اللطيف محمود(٢٠١٧). التربية الريادية ومتطلباتها فى التعليم الجامعى فى ضوء اقتصاد المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سوهاج، **مجلة دراسات فى التعليم الجامعى**، كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد(٣٧).

٢١- عماد عبد اللطيف، مصطفى أحمد أمين(٢٠٢١). متطلبات تحويل الجامعات المصرية إلى جامعات ريادية فى ضوء الهندسة العكسية- دراسية ميدانية، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج،ع(٨٧)، مصر.

٢٢- عنتر محمد أحمد (٢٠١٧). تحقيق المزايا التنافسية بالجامعات المصرية فى ضوء الذكاء الاستراتيجى، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس،ع (٤١)، مصر.

٢٣- علي السلمي(٢٠٠١). إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية، دار غريب للنشر والطباعة، القاهرة.

٢٤- ماهر أحمد حسن(٢٠١٤). تدويل التعليم الجامعى كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للجامعات المصرية-آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس فى بعض الجامعات المصرية، **المجلة التربوية**، مجلس النشر العلمى، العدد(١١٣)، الكويت.

٢٥- محسن أحمد الخضيرى (٢٠١٤). **صناعة المزايا التنافسية منهج تحقيق التقدم من خلال الخروج إلى آفاق التنمية المستدامة بالتطبيق على الواقع الاقتصادى المعاصر**، مجموعة النيل العربية، القاهرة

٢٦- محمد أحمد جاد، أشرف محمود محمود(٢٠١٦). تحويل الجامعات المصرية إلي جامعات ريادية فى ضوء الاستفادة من خبرات جامعتى كامبريدج وسنغافورة الوطنية، **مجلة التربية المقارنة والدولية**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية،(٦)، السنة الثانية.

٢٧- محمد عبد الحميد،حنان محمود محمد(٢٠٢٠).تعزيز ثقافة ريادة الاعمال فى مؤسسات التعليم العالى المصرية- دراسة مقارنة، ٢٠٢٠، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج،ع(٧٨)، مصر.

٢٨- محمد عيد عتريس(٢٠٢٠). الريادة الاستراتيجية كمدخل لتحسين الأداء التنافسي للجامعات المصرية فى ضوء استراتيجية التنمية المستدامة- رؤية مصر ٢٠٣٠ جامعة الزقازيق نموذجاً، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، مجلد (٧٧).

٢٩- محمد ماهر محمود حنفى(٢٠١٠). دور كليات المجتمع الأمريكية فى تلبية متطلبات سوق العمل وكيفية الاستفادة منها فى مصر، **مجلة كلية التربية ببورسعيد**، ع(٧)، كلية التربية، جامعة بورسعيد، مصر.

٣٠- محمود عطا محمد، إنجي طلعت نصيف(٢٠٢١). البحث العلمى كآلية لدعم ريادة الأعمال بالتعليم الجامعى فى كوريا الجنوبية وإمكان الإفادة منها فى مصر، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنى سويف،يوليو، مصر.

٣١- محمد عدنان وديع(٢٠١٥). القدرة التنافسية وقياسها، جسر التنمية سلسلة دورية تهتم بقضايا التنمية فى الأقطار العربية، **مجلة المعهد العربي للتخطيط**، العدد(٢٤)، الكويت.

٣٢- محمد سعيد عبد المطلب(٢٠٢١). تعزيز القدرات التنافسية للجامعات المصرية فى ضوء الرشاقة الاستراتيجية، **مجلة الإدارة التربوية**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، العدد(٢٩)، القاهرة.

٣٣- مديحة فخرى محمود(٢٠١٩). تصور مقترح لترسيخ أخلاقيات الأعمال لرفع القدرة التنافسية للجامعات المصرية، **المجلة التربوية**، العدد(٦١)، كلية التربية، جامعة سوهاج.

٣٤- منال سيد يوسف حسنين (٢٠٢٠م). أدوار مراكز ريادة الأعمال بالتطبيق على مركز التطوير الوظيفي وريادة الأعمال بجامعة الإسكندرية، **المجلة التربوية**، العدد (٧٣)، كلية التربية، جامعة سوهاج.

٣٥- مها عبد الباقى جويلى(٢٠١٦). تميز الجامعات المصرية على ضوء تصنيف التايمز وكيو أسTimes&Qs، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، عدد(٢٠).

٣٦- نادية حسن السيد(٢٠١٨). القدرة التنافسية للجامعات العربية- وهم أم حقيقة، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر القدرة التنافسية للجامعات العربية فى مجتمع المعرفة، **المؤتمر الدولى العاشر للمركز العربي للتعليم والتنمية**، المجلد الأول ، القاهرة.

٣٧- نيفين حشمت سيد(٢٠١٨). **التنافسية الدولية وتأثيرها على التجارة العربية والعالمية**، دار التعليم الجامعى، الإسكندرية.

٣٨- هانم خالد محمد محمد(٢٠٢٠).متطلبات تحقيق الميزه التنافسية لمؤسسات التعليم النوعى بمصر- دراسة حالة لكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج،ع(٧٨)، مصر.

٣٩- هانى محمد بهاء الدين(٢٠١٧). **تطوير التعليم الجامعى- التحديات الراهنة وأزمة التحول**، المركز الديموقراطى العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا.

٤٠- هنية جاد عبد الغالي(٢٠١٩). تصور مقترح لتحقيق القدرة التنافسية بالجامعات المصرية- دراسة ميدانية بجامعة أسوان، **مجلة العلوم التربوية**، العدد(٣٩)، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادى.

٤١- وسام محمد عبد الخالق،محمد إبراهيم طه(٢٠١٨). سيناريوهات مقترحة للتغلب على محددات القدرة التنافسية للجامعات المصرية فى ضوء خبرات بعض الدول، ورقة عمل أولية،

مؤتمر القدرة التنافسية للجامعات العربية فى مجتمع المعرفة، المؤتمر الدولى العاشر للمركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، المجلد الثالث.

٤٢- وائل وفيق رضوان، وعاشور أحمد عمرى(٢٠٢٠). المهارات القيادية مدخلاً لتحقيق الميزة التنافسية بمؤسسات التعليم قبل الجامعى، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج،ع(٧٤)، مصر.

٤٣- وزارة التعليم العالى والبحث العلمى (٢٠١٥). **الاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار STI- EGY2030**، مقترح الخطة التنفيذية لاستراتيجية التعليم العالى والبحث العلمى للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، ٢٠١٥- ٢٠٣٠ ، جمهورية مصر العربية.

٤٤- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى(٢٠١٩). استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠.

٤٥- لمياء محمد أحمد، إيمان عبد الفتاح(٢٠١٤). **سياسات وبرامج التعليم الريادي وريادة الأعمال فى ضوء خبرة كل من سنغافورة والصين وإمكانية الإستفادة منها فى مصر**، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، عدد(٥٣).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

46- Ann,L&Orval,G(2015).Experiential Pedagogy for Study Abroad:Educating for Global Citizenship,The Interdisciplinary **Journal of Study Abroad**, University of Colorado,Boulder.Women Studies Program.

47- Ariff, Mohamed. (March 2015). **The Drivers of Competitiveness in Malaysia. Melbourne**, The Australian APEC Study Center at RMIT University.

48- European Commission (2018**). Entrepreneurship in higher education,especially within non business studies**, final Report of the Expert Group, European Commission, Brussels .

49- Vegard . J , Tuva . Sc , Tommy . C(2019). **Entrepreneurship Education and Pupils' Attiudes towards Entrepreneurs in Entrepreneurship Born , Made and Educated** , Edited, by Thierry Burger Helmchen , Published by InTech , Janeza Trdine, Croatia , Printed in Croati .

50- Len, T.,Others (2018).A new strategic model for universities undergoing transformation **, International journal of commerce** &managemement,USA,Vol.8.

51- Wachter, Bernd & Neil Kemp(2020). **Internationally Competitive Universities**: A Study for Arengufond, Academic Cooperation Association.

52- Schwab . K (2014). The Global Competitiveness Report 2014/2015 , World Economic forum .

53- Manish Kumar Gautam(2015)." Entrepreneurship Education:Concept, Characteristics and Implications for Teacher education",An **International Journal of Education**.Vol.5,No1,January.

54- Eroglu,O,Plcak,M, (2021)." Entrepreneurship National Culture and Turkey",**International Journal of Business and Social Science**,Vol.2,No.16,Sept.

55- Mohamed Imam Salam (2014). Higher Education ASA Pathway to Entrepreneurship, **International Business of Economics Research Journal**,Vol.13,No.2.

56- Ingrld Leroux,Kenneth Michael(2014). **Dimensions of Entrepreneurial Orientation and Small and Medium Enterprise**, performance in Emerging Economies Development Southern Africa,September.

57- Seattle University(2022). Innovation and Entrepreneurship Center, Available on the world wide,https://www.seattleu.edu/business/centers-and-Programs/iec/history/Accessed at 5-6-2022

58- University of Tokyo, Office of Innovation and Etrepreneurship https://www.ducr.utokyo.ac.jp/en/organization/innovation _and_entre preneurship/index.html,Accessed at 14-6-2022

59- University of Michigan, What is The Center for Entrepreneurship? Available on the World Wide Web https://cfe.umich.edu/about/mission,Accseesd at 15-6-2022
60- Dartmouth College, Center for Entrepreneurship? Available on the World Wide Web https://cfe.umich.edu/about/mission,Accseesd at 17-6-2022
61- University of Baltimore, Center for Entrepreneurship? Available on the World Wide Web https://ubalt.edu/ merrick/centers-for-entrepreneurship-and-innovation/ at 17-6-2022
62- University of Malaysia(2022). Entrepreneurship Center, Available on the World Wide Web https:// asean-sms- acaddemy.org/resource/university-of-malaysia-entrepreneurship- Center-umec/ Accessed at 17-6-2022.
63- BRAC University(2022). Center for Entrepreneurship Development? Goals and Objectives,Available on the World Wide Web https://ced.bracu.ac.bd/ about/ goals and Objectives/ at 17-6-2022
64- Eroglu .O, Plcak . M (2019). " Entrepreneurship, National Culture and Turkey", International **Journal of Business and Social Science** ,Vol. . (2) , No.(16) , Sept.
65- Mater .V, Zenovta .C (2020). " Entrepreneurship versus Intrapreneurship ", Review of International Comparative Management ,Vol .(12) , No.(5) , Dec.
66- National Centre for Entrepreneurship in Education (2013).**The Entrepreneurship University: From Concept To Action** , Editors: Paul Coyl, Allan Gibb , Gay Haskins , UK , Dec .
67- Lyndon Bird FBCI(2012). **Dictionary of Business Continuity Management Terms**, Version 2, Business Continuity Institute, January .
68- Quan Nguyen،Alex Maritz(2022).Student entrepreneurship ecosystems at Australian higher education institutions, **Journal of small business and Enterprise Development**.
69- Chung-Gyu Byun, et.al (2018). **A Study on the Effectiveness of Entrepreneurship Education Programs in Higher Education Institution**s: A Case Study of Korean Graduate Programs, Journal of Open Innovation, Technology, Market. And Complexity, vol.4, No.26.
70- Giustina Secundo, et. all (2020). Entrepreneurship Education Centres in universities: evidence and insights from Italian "Contamination Lab" cases, **International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research**, Vol. (26), No. (60).